كتاب فتوح الأمصار

obeikandl.com

obeikandl.com

[كتاب فتوح الأمصار][١]

١- حَدِيثُ اليَمَامَةِ وَمَنْ شَهِدَهَا

٣٤٢٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّ حَبِيبَ بْنَ زَيْدٍ قَتَلَهُ مُسَيْلِمَةُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ اليَمَامَةِ خَرَجَ أَخُوهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ [وَأُمُّهُ]، وَكَانَتْ أُمُّهُ نَذَرَتْ أَنْ لاَ يُصِيبَهَا [عقل][٢] حَتَّىٰ يُقْتَلَ مُسَيْلِمَةُ فَخَرَجَا فِي النَّاسِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ: جَعَلْته مِنْ شَأْنِي فَحَمَلْت عَلَيْهِ [فَطَعَنْته] بِالرُّمْحِ، فَمَشَىٰ إِلَيَّ فِي الرُّمْحِ قَالَ: وَنَادَانِي رَجُلٌ مِنْ النَّاسِ أَنْ أَخِّرْ الرُّمْحَ قَالَ: فَلَمْ يَفْهَمْ قَالَ فَنَادَاهُ أَنْ أَلْقِ الرُّمْحَ مِنْ يَدِك قَالَ: فَأَلْقَى الرُّمْحَ مِنْ يَدِهِ، وَغَلَبَ مُسَيْلِمَةَ[٣].

٣٤٢٩٩- حَدَّثَنَا ابن عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ، ثُمَّامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَنَسٍ ١٢/٥٤٧ قَالَ: أَتَيْت عَلَىٰ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ يَوْمَ اليَمَامَةِ وَهُوَ [يَتَحَنَّطُ][٤] فَقُلْت: أَيْ عَمِّ، ألاَ تَرىٰ مَا لَقِيَ النَّاسُ، فَقَالَ: الآنَ يَا ابن أَخِي[٥].

---

(١) وقع في المطبوع: [كتاب التاريخ]، وقد مر تمام كتاب «السير»، وسيأتي كتاب «التاريخ» بعده فوضعت هٰذا العنوان من عندي لمناسبة ما تحته من الأبواب.

(٢) كذا في الأصول، وفي المطبوع عدله من «الإصابة»: (غسل).

(٣) إسناده مرسل، أبو بكر بن محمد بن عمرو لم يدرك عبد الله بن زيد -رضي الله عنه- كما قال المزي.

(٤) كذا صوبه في المطبوع- كما أخرجه البخاري: (٦/ ٦٠)، وفي (د): [متخمط] وهي في (أ)، و (م) محتملة لما في (د)، و لعل صوابها: (متحنط) فهو الأقرب لما في البخاري، وغيره.

(٥) أخرجه البخاري: (٦/ ٦٠).

٣٤٣٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الوَلِيدِ المُزَنِيّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابن عُمَرَ قَالَ: أَتَيْت عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَخْرَمَةَ صَرِيعًا يَوْمَ اليَمَامَةِ، فَوَقَفْت عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، هَلْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ؟ قُلْت: نَعَمْ قَالَ: فَاجْعَلْ لِي فِي هٰذا المِجَنِّ مَاءً لَعَلِّي أُفْطِرُ عَلَيْهِ قَالَ: فَأَتَيْت الحَوْضَ وَهُوَ مَمْلُوءٌ دَمًا، فَضَرَبْته بِحَجَفَةٍ مَعِي، ثُمَّ اغْتَرَفْت مِنْهُ فَأَتَيْته فَوَجَدْته قَدْ قَضَىٰ[1].

٣٤٣٠١- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ، ثُمَامَةَ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ، كُنْت بَيْنَ يَدَيْ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ وَبَيْنِ البَرَاءِ يَوْمَ اليَمَامَةِ قَالَ
٥٤٨/١٢ فَبَعَثَ خَالِدٌ الخَيْلَ فَجَاءُوا مُنْهَزِمِينَ[2]، وَجَعَلَ البَرَاءُ يَرْعَدُ فَجَعَلْت أُلْحِدُهُ إِلَى الأَرْضِ وَهُوَ يَقُولُ: [إني أَجِدُنِي][3] أَفْطُرُ قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ خَالِدٌ الخَيْلَ فَجَاءُوا مُنْهَزِمِينَ قَالَ، فَنَظَرَ خَالِدٌ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ [بلد][4] إِلَى الأَرْضِ، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ إِذَا أَرَادَ الأَمْرَ، ثُمَّ قَالَ: يَا بَرَاءُ، وَحِّدْ فِي نَفْسِه قَالَ: فَقَالَ: الآنَ؟ قَالَ: فَقَالَ: نَعَمْ الآنَ قَالَ: فَرَكِبَ البَرَاءُ فَرَسَهُ فَجَعَلَ يَضْرِبُهَا بِالسَّوْطِ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا، تَمْضُغُ [ثَدْيَيْهَا][5] فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَقَالَ: يَا أَهْلَ المَدِينَةِ، إِنَّهُ لاَ مَدِينَةَ لَكُمْ وَإِنَّمَا هُوَ اللهُ وَحْدَهُ وَالْجَنَّةُ، ثُمَّ حَمَلَ وَحَمَلَ النَّاسُ مَعَهُ، فَانْهَزَمَ أَهْلُ اليَمَامَةِ حَتَّىٰ أَتَىٰ حِصْنَهُمْ فَلَقِيَهُ مُحَكِّمُ اليَمَامَةِ، [فقال: يا براء][6] فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَاتَّقَاهُ البَرَاءُ بِالْجُحْفَةِ، فَأَصَابَ الجُحْفَةَ، ثُمَّ ضَرَبَهُ البَرَاءُ فَصَرَعَهُ، فَأَخَذَ سَيْفَ مُحَكِّمِ اليَمَامَةِ

---

(١) في إسناده أبو بكر بن عمرو بن عتبة، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح»: (٩/ ٣٤١)، ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٢) سقط ما بين الرقمين من م.

(٣) كذا في الأصول، في المطبوع [أي أجدني].

(٤) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع. وبلد - أي لصق بالأرض- انظر مادة «بلد» من اللسان.

(٥) كذا في (م)، و المطبوع، وفي (د): [يديها]، ومهملة في (أ).

(٦) زيادة من (أ)، (م).

فَضَرَبَهُ بِهِ حَتَّى انْقَطَعَ، فَقَالَ: قَبَّحَ اللهُ مَا بَقِيَ مِنْك، وَرَمَىٰ [بِهِ] وَعَادَ إِلَىٰ سَيْفِهِ(١).

٣٤٣٠٢- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ الزُّبَيْرُ يَتْبَعُ الْقَتْلَىٰ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، فَإِذَا رَأَىٰ رَجُلاً بِهِ رَمَقٌ أَجْهَزَ عَلَيْهِ قَالَ: فَانْتَهَىٰ إِلَىٰ رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ مَعَ الْقَتْلَىٰ، فَأَهْوَىٰ إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ السَّيْفِ وَثَبَ يَسْعَىٰ، وَسَعَى الزُّبَيْرُ خَلْفَهُ وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا ابن صَفِيَّةَ الْمُهَاجِرِ. قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ، ١٢/٥٤٩
فَقَالَ: كَيْفَ تَرَىٰ شَدَّ أَخِيك الكَافِرَ؟ قَالَ: فَحَاصَرَهُ حَتَّىٰ نَجَا(٢).

٣٤٣٠٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِّ قَالَ: أُصِيبَ سَالِمٌ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ(٣).

٣٤٣٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ شِعَارُ [الْمُسْلِمِينَ] يَوْمَ مُسَيْلِمَةَ، يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ(٤).

٣٤٣٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَتْ فِي بَنِي سُلَيْمٍ رِدَّةٌ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، فَجَمَعَ مِنْهُمْ أُنَاسًا فِي حَظِيرَةٍ حَرَّقَهَا عَلَيْهِمْ بِالنَّارِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرُ، فَأَتَىٰ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: انْزِعْ رَجُلاً يُعَذِّبُ بِعَذَابِ اللهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: واللهِ لاَ أَشِيمُ سَيْفًا سَلَّهُ اللهُ عَلَىٰ عَدُوِّهِ حَتَّىٰ يَكُونَ اللهُ هُوَ يَشِيمُهُ، وَأَمَرَهُ فَمَضَىٰ مِنْ وَجْهِهِ ذَلِكَ إِلَىٰ مُسَيْلِمَةَ(٥). ١٢/٥٥٠

٣٤٣٠٦- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ [وَجد النَّاسَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ ماتوا](٦) عَلَىٰ نَهْرٍ فَجَعَلُوا أَسَافِلَ أَقْبِيَتِهِمْ فِي [حجزهم]، ثُمَّ قَطَعُوا إِلَيْهِمْ فَتَرَامَوْا فَوَلَّى الْمُسْلِمُونَ

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده مرسل، محمد بن سيرين لم يدرك هٰذا.

(٣) في إسناده عبيد بن أبي الجعد، ولم يوثقه إلا ابن حبان، وتساهله معروف.

(٤) إسناده مرسل، عروة بن الزبير والد هشام لم يدرك هٰذا، ولد بعده بمدة.

(٥) أنظر التعليق السابق.

(٦) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [وجه الناس يوم اليمامة فأتوا].

مُدْبِرِينَ، فَنَكَسَ خَالِدٌ سَاعَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَأَنَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ البَرَاءِ، وَكَانَ خَالِدٌ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ سَاعَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ يُفَرِّقُ [بصري][1] لَهُ رَأْيَهُ، فَأَخَذْت البَرَاءَ فَجَعَلْت أُلْحِدُهُ إِلَى الأَرْضِ، فَقَالَ: يَا ابن أَخِي، إِنِّي لاَ أَفْطُرُ، ثُمَّ قَالَ: يَا بَرَاءُ قُمْ، فَقَالَ: البَرَاءُ: الآنَ؟ قَالَ: نَعَمْ الآنَ، فَرَكِبَ البَرَاءُ فَرَسًا لَهُ أُنْثَىٰ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ مَا إِلَى
١٢/٥٥١ المَدِينَةِ سَبِيلٌ، إِنَّمَا هِيَ الجَنَّةُ فَحَضَّهُمْ سَاعَةً، ثُمَّ مَضَغَ فَرَسَهُ مَضَغَاتٍ، فَكَأَنِّي أَرَاهَا تَمْضُغُ ثَدْيَيْهَا، ثُمَّ كَبَسَ وَكَبَسَ النَّاسُ قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: فَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ فِي مَدِينَتِهِمْ ثُلْمَةٌ، فَوَضَعَ مُحَكِّمُ اليَمَامَةِ رِجْلَيْهِ عَلَيْهَا، وَكَانَ عَظِيمًا جَسِيمًا فَجَعَلَ يَرْتَجِزُ: أَنَا مُحَكِّمُ اليَمَامَةِ، أَنَا مَدَارُ الحِلَّةِ، وَأَنَا وَأَنَا قَالَ: وَكَانَ رَجُلُهُمْ، فَلَمَّا أَمْكَنَهُ مِنْ الضَّرْبِ ضَرَبَهُ وَاتَّقَاهُ البَرَاءُ بِجُحْفَتِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ البَرَاءُ سَاقَهُ فَقَتَلَهُ، وَمَعَ مُحَكِّمِ اليَمَامَةِ صَفِيحَةٌ عَرِيضَةٌ، فَأَلْقَىٰ سَيْفَهُ وَأَخَذَ صَفِيحَةَ مُحَكِّمٍ، فَحَمَلَ، فَضَرَبَ بِهَا حَتَّى انْكَسَرَتْ فَقَالَ: قَبَّحَ اللهُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَك وَأَخَذَ سَيْفَهُ[2].

٣٤٣٠٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا [مِسْعَرٌ][3]، عَنْ أَبِي عَوْنٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا أَتَاهُ فَتْحُ اليَمَامَةِ سَجَدَ[4].

---

(١) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) وقع في الأصول: [سعيد]، وليس في الرواة عن أبي عون سعيد، وعدله في المطبوع تبعاً لما مر سابقاً في «الجهاد» قلت: وهو في باب ما قالوا في الفتح يبشر به، وأيضاً في صلاة التطوع- في سجدة الشكر كذلك.

(٤) إسناده ضعيف. فيه إبهام من حدث أبا عون.

٢- قُدُومُ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ الحِيرَةَ وَصَنِيعُهُ

٣٤٣٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُجَالِدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَامِرٌ قَالَ: ١٢/٥٥٢ كَتَبَ خَالِدٌ إِلَىٰ مَرَازِبَةِ فَارِسَ، وَهُوَ بِالْحِيرَةِ، وَدَفَعَهُ إِلَىٰ [بني][(١)] بَقِيلَةَ قَالَ عَامِرٌ: وَأَنَا قَرَأْته عِنْدَ [بني] بَقِيلَةَ: بسم الله الرَّحْمَن الرحيم مِنْ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ إِلَىٰ مَرَازِبَةِ فَارِسَ، سَلاَمٌ عَلَىٰ مَنْ اتَّبَعَ الهُدىٰ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللهَ الذِي لاَ إِلٰه إِلاَّ هُوَ، أَمَّا بَعْدُ، أَحْمَدُ اللهَ الذِي [قبض حرمتكم][(٢)]، وَفَرَّقَ كَلِمَتَكُمْ، وَوَهَنَ بَأْسَكُمْ، وَسَلَبَ مُلْكَكُمْ، فَإِذَا جَاءَكُمْ كِتَابِي هٰذا فَابْعَثُوا إِلَيَّ بِالرَّهْنِ، وَاعْتَقِدُوا مِنِّي الذِّمَّةَ، وَأَجِيبُوا إِلَيَّ الجِزْيَةَ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا، فَوَاللهِ الذِي لاَ إِلٰه إِلاَّ هُوَ، لأَسِيرَنَّ إِلَيْكُمْ بِقَوْمٍ يُحِبُّونَ المَوْتَ كَحُبِّكُمْ الحَيَاةَ، وَالسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنْ اتَّبَعَ الهُدىٰ[(٣)].

٣٤٣٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ القُرَشِيِّ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَتَبَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ زَمَنَ الحِيرَةِ إِلَىٰ مَرَازِبَةِ فَارِسَ: بسم الله الرَّحْمَن الرحيم. مِنْ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ إِلَىٰ مَرَازِبَةِ فَارِسَ، سَلاَمٌ عَلَىٰ مَنْ اتَّبَعَ الهُدىٰ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللهَ الذِي لاَ إِلٰه إِلاَّ هُوَ، الحَمْدُ لله الذِي [قبض حرمتكم]، وَفَرَّقَ جَمْعَكُمْ، وَخَالَفَ بَيْنَ كَلِمَتِكُمْ، فَإِذَا جَاءَكُمْ كِتَابِي هٰذا، فَاعْتَقِدُوا مِنِّي الذِّمَّةَ، وَأَجِيبُوا إِلَيَّ الجِزْيَةَ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ١٢/٥٥٣ أَتَيْتُكُمْ بِقَوْمٍ يُحِبُّونَ المَوْتَ حُبَّكُمْ الحَيَاةَ[(٤)].

٣٤٣١٠- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ إِلَى الحِيرَةِ نَزَلَ عَلَىٰ بَنِي المَرَازِبَةِ قَالَ: فَأُتِيَ بِالسُّمِّ،

---

(١) كذا في الأصول، وغيره في المطبوع: [ابن].

(٢) كذا في الأصول، ووقع في المطبوع، [فض خدمتكم].

(٣) إسناده مرسل، عامر الشعبي لم يدرك خالدًا -رضي الله عنه، وفيه أيضاً مجالد بن سعيد، وهو ضعيف، فلو صحت الوجادة يبقىٰ ضعف مجالد.

(٤) إسناده مرسل. أنظر التعليق السابق.

فَأَخَذَهُ، فَجَعَلَهُ فِي رَاحَتِهِ، وَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، فَاقْتَحَمَهُ، فَلَمْ يَضُرَّهُ بِإِذْنِ اللهِ شَيْئًا[١].

٣٤٣١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَالَحَنَا أَهْلُ الحِيرَةِ عَلَىٰ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَرَحْلٍ قَالَ: قُلْت: يَا أَبَةُ، مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِالرَّحْلِ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ لِصَاحِبٍ لَنَا رَحْلٌ[٢].

٣٤٣١٢- حَدَّثَنَا [هشيم، عَنْ][٣] حُصَيْنٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ هَاهُنَا إذا هُوَ بِمَشْيَخَةٍ لأَهْلِ فَارِسَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ، يُقَالَ لَهُ هزارمرد قَالَ: فَذَكَرُوا مِنْ [عظم خلقه][٤]، وَشَجَاعَتِهِ قَالَ: فَقَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ، ثُمَّ دَعَا بِغَدَائِهِ فَتَغَدىٰ، ١٢/ ٥٥٤ وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَىٰ جُثَّتِهِ، يَعْنِي: جَسَدَهُ[٥].

٣٤٣١٣- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ الوَلِيدِ كَتَبَ: بسم الله الرَّحْمَن الرحيم. مِنْ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ إِلَىٰ رُسْتُمَ، وَمِهْرَانَ، وَمَلأِ فَارِسَ، سَلاَمٌ عَلَىٰ مَنْ اتَّبَعَ الهُدىٰ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللهَ الذِي لاَ إِلٰه إِلاَّ هُوَ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْكُمْ الإِسْلاَمَ، فَإِنْ أَقْرَرْتُمْ بِهِ، فَلَكُمْ مَا لأَهْلِ الإِسْلاَمِ، وَعَلَيْكُمْ مَا عَلَىٰ أَهْلِ الإِسْلاَمِ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ، فَإِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْكُمْ الجِزْيَةَ، فَإِنْ أَقْرَرْتُمْ بِالْجِزْيَةِ، فَلَكُمْ مَا لأَهْلِ الجِزْيَةِ، وَعَلَيْكُمْ مَا عَلَىٰ أَهْلِ الجِزْيَةِ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ، فَإِنَّ عَنْدِي رِجَالاً تحب القِتَالَ كَمَا تُحِبُّ فَارِسٌ الخَمْرَ[٦].

٣٤٣١٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْت خَالِدَ بْنَ الوَلِيدِ يُحَدِّثُ بِالْحِيرَةِ، عَنْ يَوْمِ مُؤْتَةَ[٧].

---

(١) إسناده مرسل. أبو السفر لم يدرك خالدًا ﷺ.

(٢) في إسناده قيس العبدي والد الأسود، ولم يوثقه إلا ابن حبان، وتساهله معروف.

(٣) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [هشام بن] خطأ، انظر ترجمة هشيم من «التهذيب».

(٤) كذا في (أ)، و (م)، وفي (د)، والمطبوع: [عظيم عمله].

(٥) إسناده مرسل، حصين بن عبد الرحمن لم يدرك خالدا ﷺ.

(٦) في إسناده عاصم بن بهدلة، وكان في حفظه لين.

(٧) إسناده صحيح.

٣- فِي قِتَالِ أَبِي عُبَيْدٍ مِهْرَانَ وَكَيْفَ كَانَ أَمْرُهُ

٣٤٣١٥- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ [قال:] سَمِعْت أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: كَانَ مِهْرَانُ أَوَّلَ السَّنَةِ، وَكَانَتْ القَادِسِيَّةُ فِي [آخِرِ السَّنَةِ][1]، فَجَاءَ رُسْتُمُ، فَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ مِهْرَانُ يَعْمَلُ عَمَلَ الصِّبْيَانِ. ٥٥٥/١٢

٣٤٣١٦- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: كَانَ أَبُو عُبَيْدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَبَرَ الفُرَاتَ [إِلَىٰ] [مِهْرَانَ]، فَقَطَعُوا [الْجِسْرَ] خَلْفَهُ، فَقَتَلُوهُ هُوَ وَأَصْحَابَهُ قَالَ: فَأَوْصَىٰ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: فَرَثَاهُ أَبُو مِحْجَنٍ الثَّقَفِيُّ، فَقَالَ:

أَمْسَىٰ أَبُو خَيْرٍ خَلاَءً بُيُوتُهُ
بِمَا كَانَ يَغْشَاهُ الجِيَاعُ الأَرَامِلُ

[و] أَمْسَىٰ [بنو][2] عَمْرٍو لَدى الجِسْرِ مِنْهُمْ
إِلَىٰ جَانِبِ الأَبْيَاتِ [حزم وَنَائِلُ][3]

مَا زِلْت حَتَّىٰ كُنْت آخِرَ رَائِحٍ
وَقُتِّلَ جَوْلِي الصَّالِحُونَ الأَمَاثِلُ

وَقَدْ كُنْت فِي [فخر][4] خِيَارِهِمْ لَدًا
الْقَتْل يَدْمِي نَحْرَهَا، وَالشَّوَاكِلُ[5]

٣٤٣١٧- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: عَبَرَ أَبُو عُبَيْدِ بْنُ مَسْعُودٍ يَوْمَ مِهْرَانَ فِي أُنَاسٍ فَقَطَعَ بِهِمْ [الْجِسْرَ]، فَأُصِيبُوا قَالَ: قَالَ قَيْسٌ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ مِهْرَانَ قَالَ أُنَاسٌ فِيهِمْ خَالِدُ بْنُ عُرْفُطَةَ لِجَرِيرٍ: يَا جَرِيرُ، لاَ واللهِ لاَ نَرِيمُ عَنْ عَرْصَتِنَا هٰذِهِ، فَقَالَ: اعْبُرْ يَا جَرِيرُ بِنَا إِلَيْهِمْ. فَقُلْت: أَتُرِيدُونَ أَنْ تَفْعَلُوا بِنَا مَا ٥٥٦/١٢

---

(١) سقطت من الأصول واستدركها في المطبوع من الأموال وسيأتي في الأوائل بإثباتها.

(٢) كذا في (أ)، و (م)، وفي المطبوع، و (د): [أبو].

(٣) كذا في «الأصول»، وفي «المطبوع»: [حرم ونابل].

(٤) كذا في «الأصول»، وفي «المطبوع» بياض ثم : [نحر].

(٥) إسناد صحيح.

فَعَلُوا بِأَبِي عُبَيْدٍ، إِنَّا قَوْمٌ لَسْنَا [بسباح][(١)] أَنْ نَبْرَحَ، أَوْ أَنْ نَرِيمَ العَرْصَةَ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَعَبَرَهُ المُشْرِكُونَ، فَأُصِيبَ يَوْمَئِذٍ مِهْرَانُ، وَهُمْ عِنْدَ النَّخِيلَةِ[(٢)].

٣٤٣١٨- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ لِي جَرِيرٌ: ٱنْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ مِهْرَانَ، فَانْطَلَقْت مَعَهُ حَيْثُ أَقْبَلُوا، فَقَالَ لِي: لَقَدْ رَأَيْتنِي فِيمَا هَاهُنَا فِي مِثْلِ حَرِيقِ[(٣)] النَّارِ، يَطْعَنُونِي مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِنَيَازِكِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْت الهَلَكَةَ جَعَلْت أَقُولُ: يَا فَرَسِي ألاَّ يَا جَرِيرُ، فَسَمِعُوا صَوْتِي، فَجَاءَتْ قَيْسٌ، مَا يَرُدُّهُمْ [شيء] حَتَّىٰ يُخَلِّصُونِي، قُلْت: قَدْ عَبَرْت شَهْرًا مَا أَرْفَعُ لِي [جنبًا] مِنْ أَثَرِ النَّيَازِكِ قَالَ: قَالَ قَيْسٌ: لَقَدْ رَأَيْتنَا نَخُوضُ دِجْلَةَ، وَإِنَّ أَبْوَابَ المَدَائِنِ لَمُغْلَقَةٌ[(٤)].

٣٤٣١٩- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ: حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ أَبُو عُبَيْدٍ وَهُزِمَ أَصْحَابُهُ قَالَ[(٥)] [قال] عُمَرُ: أَنَا فِئَتُكُمْ.

٣٤٣٢٠- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابن عَوْنٍ، عَنِ ابن سِيرِينَ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ عُمَرُ قَتْلَ أَبِي عُبَيْدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: إِنْ كُنْت لَهُ فِئَةً لَوْ ٱنْحَازَ إِلَيَّ[(٦)]. ١٢/٥٥٧

٣٤٣٢١- حَدَّثَنَا مَحْبُوبٌ القَوَارِيرِيُّ، عَنْ حَنَشِ بْنِ الحَارِثِ النَّخَعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْيَاخُ النَّخَعِيِّ، أَنَّ جَرِيرًا لَمَّا قَتَلَ مِهْرَانَ نَصَبَ، أَوْ رَفَعَ رَأْسَهُ عَلَىٰ رُمْحٍ[(٧)].

٣٤٣٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ يَوْمَ أَبِي عُبَيْدٍ وَقَدْ قُطِعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلاَهُ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ

---

(١) كذا في «الأصول» وفي «المطبوع»: [لساح].

(٢) إسناده صحيح.

(٣) كذا في «الأصول»، وفي «المطبوع»: [حباً].

(٤) إسناده صحيح.

(٥) إسناده صحيح.

(٦) إسناده مرسل، ابن سيرين لم يدرك عمر- رضي الله عنه.

(٧) إسناده ضعيف، فيه إبهام أشياخ النخعي.

عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: امْرُؤٌ مِنَ الأَنْصَارِ.

٤- فِي أَمْرِ القَادِسِيَّةِ وَجَلُولاَءَ

٣٤٣٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: شَهِدْتُ القَادِسِيَّةَ وَكَانَ سَعْدٌ عَلَى النَّاسِ، وَجَاءَ رُسْتُمُ، فَجَعَلَ عَمْرَو بْنَ مَعْدِي كَرِبَ الزُّبَيْدِيَّ يَمُرُّ عَلَى الصُّفُوفِ، وَيَقُولُ: يَا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ، كُونُوا أُسُودًا أَشِدَّاءَ [غناء] شَأْنُهُ، ١٢/٥٥٨ إِنَّمَا الفَارِسِيُّ تَيْسٌ بَعْدَ أَنْ يُلْقِيَ نَيْزَكَهُ قَالَ: وَكَانَ مَعَهُمْ أساور لاَ تَسْقُطُ لَهُ نُشَّابَةٌ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا ثَوْرٍ، اتَّقِ ذَاكَ. قَالَ: فَإِنَّا لَنَقُولُ ذَاكَ إِذْ رَمَانَا فَأَصَابَ فَرَسَهُ، فَحَمَلَ عَمْرٌو عَلَيْهِ فَاعْتَنَقَهُ، ثُمَّ ذَبَحَهُ، فَأَخَذَ سَلَبَهُ سِوَارَيْ ذَهَبٍ كَانَا عَلَيْهِ، وَمِنْطَقَةً، وَقَبَاءَ دِيبَاجٍ، وَفَرَّ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، فَخَلاَ بِالْمُشْرِكِينَ، فَأَخْبَرَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ فِي هٰذَا الجَانِبِ، وَأَشَارَ إِلَىٰ بَجِيلَةَ قَالَ: فَرَمَوْا إِلَيْنَا سِتَّةَ عَشَرَ فِيلاً عَلَيْهَا المُقَاتِلَةُ، وَإِلَىٰ سَائِرِ النَّاسِ فِيلَيْنِ قَالَ: وَكَانَ سَعْدٌ يَقُولُ يَوْمَئِذٍ: بينا بجيلة قَالَ قَيْسٌ: وَكُنَّا رُبْعَ النَّاسِ يَوْمَ القَادِسِيَّةِ، فَأَعْطَانَا عُمَرُ رُبْعَ السَّوَادِ، فَأَخَذْنَاهُ ثَلاَثَ سِنِينَ، فَوَفَدَ بَعْدَ ذَلِكَ جَرِيرٌ إِلَىٰ عُمَرَ، وَمَعَهُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقَالَ: عُمَرُ: أَلاَ تُخْبِرَانِي عَنْ مَنْزِلَيْكُمْ هَذَيْنِ، وَمَعَ ذَلِكَ إِنِّي لأَسْلُكُهَا، وَإِنِّي لأَتَبَيَّنُ فِي وُجُوهِهَا أَيَّ المَنْزِلَيْنِ خَيْرٌ قَالَ: فَقَالَ جَرِيرٌ: أَنَا أُخْبِرُكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَمَّا أَحَدُ المَنْزِلَيْنِ فَأَدْنَىٰ نَخْلَةً مِنَ السَّوَادِ إِلَىٰ أَرْضِ العَرَبِ، وَأَمَّا المَنْزِلُ الآخَرُ فَأَرْضُ فَارِسَ وعيها وَحَرُّهَا وَبَقُّهَا، يَعْنِي: المَدَائِنَ- قَالَ: فَكَذَّبَنِي عَمَّارٌ، فَقَالَ: كَذَبْتَ قَالَ: فَقَالَ: عُمَرُ: أَنْتَ ١٢/٥٥٩ أَكْذَبُ قَالَ: ثم قَالَ: أَلاَ تُخْبِرُونَ عَنْ أَمِيرِكم هٰذا أَمَجزِئ هُوَ؟ قَالُوا: لاَ والله مَا هُوَ بِمَجزِئ [ولا كاف][1]، وَلاَ عَالِمٍ بِالسِّيَاسَةِ فَعَزَلَهُ وَبَعَثَ المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ[2].

---

(١) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٢) إسناده صحيح.

٣٤٣٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: كَانَ سَعْدٌ قَدْ ٱشْتَكَىٰ قُرْحَةً فِي رِجْلِهِ يَوْمَئِذٍ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى القِتَالِ قَالَ: فَكَانَتْ مِنَ النَّاسِ ٱنْكِشَافَةٌ قَالَ: فَقَالَتْ ٱمْرَأَةُ سَعْدٍ وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ المُثَنَّىٰ بْنِ حَارِثَةَ الشَّيْبَانِيِّ: لاَ مُثَنَّىٰ لِلْخَيْلِ، فَلَطَمَهَا سَعْدٌ، فَقَالَتْ: جُبْنًا وَغَيْرَةً قَالَ: ثُمَّ هَزَمْنَاهُمْ[1].

٣٤٣٢٥- حَدَّثَنَا ابن إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، أَنَّ ٱمْرَأَةَ سَعْدٍ كَانَ يُقَالُ لَهَا سَلْمَىٰ بِنْتُ خَصَفَةَ ٱمْرَأَةُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ، يُقَالُ لَهُ المُثَنَّىٰ بْنُ الحَارِثَةِ، وَأَنَّهَا ذَكَرَتْ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ مُثَنَّىٰ فَلَطَمَهَا سَعْدٌ، فَقَالَتْ: جُبْنٌ وَغَيْرَةٌ[2].

٣٤٣٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أُتِيَ سَعْدٌ بِأَبِي مِحْجَنٍ يَوْمَ القَادِسِيَّةِ، وَقَدْ شَرِبَ الخَمْرَ، فَأَمَرَ بِهِ إِلَى القَيْدَ قَالَ: وَكَانَ بِسَعْدٍ جِرَاحَةٌ، فَلَمْ يَخْرُجْ يَوْمَئِذٍ إِلَى النَّاسِ قَالَ: وصَعِدُوا بِهِ فَوْقَ العُذَيْبِ لِيَنْظُرَ إِلَى النَّاسِ قَالَ: وَٱسْتَعْمَلَ عَلَى الخَيْلِ خَالِدَ بْنَ عُرْفُطَةَ، فَلَمَّا التَقَى النَّاسُ قَالَ أَبُو مِحْجَنٍ: ١٢/٥٦٠

كَفَىٰ حُزْنًا أَنْ تُرْدِى الخَيْلُ بِالْقَنَا وَأُتْرَكُ مَشْدُودًا عَلَيَّ وَثَاقِيَا

فَقَالَ: لاِبْنَةِ خَصَفَةَ ٱمْرَأَةِ سَعْدٍ: أَطْلِقِينِي وَلَكِ عَلَيَّ إِنْ سَلَّمَنِي اللهُ أَنْ أَرْجِعَ حَتَّىٰ أَضَعَ رِجْلِي فِي القَيْدِ، وَإِنْ قُتِلْت ٱسْتَرَحْتُمْ قَالَ: فَحَلَّتْهُ حِينَ التَقَى النَّاسُ قَالَ: فَوَثَبَ عَلَىٰ فَرَسٍ لِسَعْدٍ، يُقَالُ لَهَا: البَلْقَاءُ قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ رُمْحًا، ثُمَّ خَرَجَ، فَجَعَلَ لاَ يَحْمِلُ عَلَىٰ نَاحِيَةٍ مِنَ العَدُوِّ إِلاَّ هَزَمَهُمْ قَالَ: وَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: هٰذا مَلَكٌ، لِمَا يَرَوْنَهُ يَصْنَعُ. قَالَ: وَجَعَلَ سَعْدٌ يَقُولُ: الصَّبْرُ ضَبْرُ البَلْقَاءِ وَالطَّعْنُ طَعْنُ أَبِي مِحْجَنٍ، وَأَبُو مِحْجَنٍ فِي القَيْدِ قَالَ، فَلَمَّا هَزَمَ العَدُوَّ رَجَعَ أَبُو مِحْجَنٍ حَتَّىٰ وَضَعَ رِجْلَيْهِ فِي القَيْدِ، فَأَخْبَرَتْ بِنْتُ خَصَفَةَ سَعْدًا بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ قَالَ: فَقَالَ: سَعْدٌ: واللهِ لاَ أَضْرِبُ اليَوْمَ رَجُلاً أَبْلَىٰ اللهُ المُسْلِمِينَ عَلَىٰ يَدَيْهِ مَا أَبْلاَهُمْ قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده صحيح.

فَخَلَّىٰ سَبِيلَهُ قَالَ: فَقَالَ: أَبُو مِحْجَنٍ: قَدْ كُنْت أَشْرَبُهَا حَيْثُ كَانَ يُقَامُ عَلَيَّ الحَدُّ فَأَطْهَرُ مِنْهَا، فَأَمَّا إِذَا [بَهْرَجَتْنِي][1] فَلاَ واللهِ لاَ أَشْرَبُهَا أَبَدًا[2]. ١٢/٥٦١

٣٤٣٢٧- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَاءَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ حِينَ نَزَلَ القَادِسِيَّةَ، وَمَعَهُ النَّاسُ قَالَ: فَمَا أَدْرِي لَعَلَّنَا أَنْ لاَ نَزِيدَ عَلَىٰ سَبْعَةِ آلاَفٍ، أَوْ ثُمَانِيَةِ آلاَفٍ بَيْنَ ذَلِكَ، وَالْمُشْرِكُونَ [ستون][3] أَلْفًا، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، مَعَهُمْ الفُيُولُ قَالَ: فَلَمَّا نَزَلُوا قَالُوا لَنَا: ٱرْجِعُوا، فَإِنَّا لاَ نَرىٰ لَكُمْ عَدَدًا، وَلاَ نَرىٰ لَكُمْ قُوَّةً، وَلاَ سِلاَحًا، فَارْجِعُوا قَالَ: قُلْنَا: مَا نَحْنُ بِرَاجِعِينَ قَالَ: وَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ بِنَبْلِنَا وَيَقُولُونَ: دُوكْ يُشَبِّهُونَهَا بِالْمُغَازِلِ قَالَ: فَلَمَّا أَبَيْنَا عَلَيْهِمْ قَالُوا: ٱبْعَثُوا إِلَيْنَا رَجُلاً عَاقِلاً يُخْبِرُنَا بِالَّذِي جَاءَ بِكُمْ مِنْ بِلاَدِكُمْ، فَإِنَّا لاَ نَرىٰ لَكُمْ عَدَدًا، [وَلاَ] عُدَّةً قَالَ: فَقَالَ: المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: أَنَا قَالَ: فَعَبَرَ إِلَيْهِمْ قَالَ فَجَلَسَ مَعَ رُسْتُمَ عَلَى السَّرِيرِ قَالَ فَنَخَرَ وَنَخَرُوا حِينَ جَلَسَ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ قَالَ: قَالَ المُغِيرَةُ: [واللهِ] مَا زَادَنِي فِي مَجْلِسِي هٰذا، وَلاَ نَقَصَ صَاحِبُكُمْ قَالَ: فَقَالَ: أَخْبِرُونِي مَا جَاءَ بِكُمْ مِنْ بِلاَدِكُمْ، فَإِنِّي لاَ أَرىٰ لَكُمْ عَدَدًا، ١٢/٥٦٢ وَلاَ عُدَّةً قَالَ: فَقَالَ: كُنَّا قَوْمًا فِي شَقَاءٍ وَضَلاَلَةٍ فَبَعَثَ اللهُ فِينَا نَبِيًّا فَهَدَانَا اللهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ وَرَزَقَنَا عَلَىٰ يَدَيْهِ، فَكَانَ فِيمَا رَزَقَنَا حَبَّةٌ زَعَمُوا أَنَّهَا تَنْبُت بِهٰذِهِ الأَرْضِ، فَلَمَّا أَكَلْنَا مِنْهَا وَأَطْعَمْنَا مِنْهَا أَهْلِينَا قَالُوا: لاَ خَيْرَ لَنَا حَتَّىٰ تَنْزِلُوا هٰذِهِ البِلاَدَ فَنَأْكُلُ هٰذِهِ الحَبَّةَ قَالَ: فَقَالَ رُسْتُمُ: إِذًا نَقْتُلُكُمْ. قَالَ: فَإِنْ قَتَلْتُمُونَا دَخَلْنَا الجَنَّةَ، وَإِنْ قَتَلْنَاكُمْ دَخَلْتُمْ النَّارَ، وَ إِلاَ أَعْطَيْتُمْ الجِزْيَةَ قَالَ: فَلَمَا قَالَ: أَعْطَيْتُمْ الجِزْيَةَ قَالَ: صَاحُو وَنَخَرُوا وَقَالُوا: لاَ صُلْحَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ قَالَ: فَقَالَ المُغِيرَةُ: أَتَعْبُرُونَ إِلَيْنَا، أَوْ نَعْبُرُ إِلَيْكُمْ؟ قَالَ: فَقَالَ رُسْتُمُ: بَلْ نَعْبُرُ إِلَيْكُمْ [مذلًا][4] قَالَ فَاسْتَأْخَرَ مِنْهُ المُسْلِمُونَ

(١) قال ابن الأثير في «النهاية»: أي أهدرتني بإسقاط الحد عني.

(٢) في إسناده أبو معاوية محمد بن خازم، وكان يضطرب في حديثه عن غير الأعمش.

(٣) من تاريخ الطبري وفي الأصل، و(م): سون، مع علامة الحك على الكلمة.

(٤) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

حَتَّىٰ عَبَرَ مِنْهُمْ مَنْ عَبَرَ قَالَ: فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ الْمُسْلِمُونَ فَقَتَلُوهُمْ وَهَزَمُوهُمْ. قَالَ حُصَيْنٌ: كَانَ مَلِكُهُمْ رُسْتُمُ مِنْ أَهْلِ أَذْرَبِيجَانَ قَالَ حُصَيْنٌ: وَسَمِعْت شَيْخًا مِنَّا، يُقَالَ لَهُ عُبَيْدُ بْنُ جَحْشٍ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتنَا نَمْشِي عَلَىٰ ظُهُورِ الرِّجَالِ، نَعْبُرُ الخَنْدَقَ عَلَىٰ ظُهُورِ الرِّجَالِ، مَا مَسَّهُمْ سِلاَحٌ، قَدْ قَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالَ: وَوَجَدْنَا جِرَابًا ١٢/٥٦٣ فِيهِ كَافُورٌ قَالَ: فَحَسِبْنَاهُ مِلْحًا لاَ نَشُكُّ فِيهِ أَنَّهُ مِلْحٌ قَالَ: فَطَبَخْنَا لَحْمًا فَطَرَحْنَا مِنْهُ فِيهِ، فَلَمَّا لَمْ نَجِدْ لَهُ طَعْمًا فَمَرَّ بِنَا عِبَادِيٌّ مَعَهُ قَمِيصٌ قَالَ: فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُعْرِبِينَ، لاَ تُفْسِدُوا طَعَامَكُمْ، فَإِنَّ مِلْحَ هٰذِهِ الأَرْضِ لاَ خَيْرَ فِيهِ، هَلْ لَكُمْ أَنْ أُعْطِيَكُمْ [فِيهِ] هٰذَا القَمِيصَ قَالَ: فَأَعْطَانَا بِهِ قَمِيصًا، فَأَعْطَيْنَاهُ صَاحِبًا لَنَا فَلَبِسَهُ، قَالَ: فَجَعَلْنَا نُطِيفُ بِهِ، وَنُعْجَبُ قَالَ: فَإِذَا ثَمَنُ القَمِيصِ حِينَ عَرَفْنَا الثِّيَابَ دِرْهَمَانِ قَالَ: وَلَقَدْ رَأَيْتنِي أَشْرْت إِلَىٰ رَجُلٍ، وَإِنَّ عَلَيْهِ لَسِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَإِنَّ سِلاَحَهُ تَحْتُ فِي قَبْرٍ مِنْ تِلْكَ القُبُورِ، وَأَشَرْت إِلَيْهِ فَخَرَجَ إِلَيْنَا قَالَ: فَمَا [كلمنا ولا][1] كَلَّمْنَاهُ حَتَّىٰ ضَرَبْنَا، عَنْقَهُ، فَهَزَمْنَاهُمْ حَتَّىٰ بَلَغُوا الفُرَاتَ قَالَ: فَرَكِبْنَا فَطَلَبْنَاهُمْ فَانْهَزَمُوا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى المَدَائِنِ قَالَ: فَنَزَلْنَا كَوْثًا قَالَ: وَمُسَلَّحَةٌ لِلْمُشْرِكِينَ بِدَيْرِ المِسْلاَحِ فَأَتَتْهُمْ خَيْلُ الْمُسْلِمِينَ فَتُقَاتِلُهُمْ، فَانْهَزَمَتْ مُسَلَّحَةُ الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ لَحِقُوا بِالْمَدَائِنِ، وَسَارَ الْمُسْلِمُونَ حَتَّىٰ نَزَلُوا عَلَىٰ شَاطِئِ دِجْلَةَ، وَعَبَرَ طَائِفَةٌ مِنْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كَلْوَاذِيٍّ مِنْ أَسْفَلَ مِنْ المَدَائِنِ فَحَصَرُوهُمْ حَتَّىٰ مَا ١٢/٥٦٤ يَجِدُوا طَعَامًا إِلاَّ كِلاَبَهُمْ، وَسَنَانِيرَهُمْ قَالَ: فَتَحَمَّلُوا فِي لَيْلَةٍ حَتَّىٰ أَتَوْا جَلُولاَءَ قَالَ: فَسَارَ إِلَيْهِمْ سَعْدٌ بِالنَّاسِ وَعَلَىٰ مُقَدِّمَتِهِ هَاشِمُ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: وَهِيَ الوَقْعَةُ التِي كَانَتْ قَالَ: فَأَهْلَكَهُمْ اللهُ وَانْطَلَقَ فَلَهُمْ إِلَىٰ نَهَاوَنْدَ قَالَ: وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ: إِنَّ الْمُشْرِكِينَ لَمَّا انْهَزَمُوا مِنْ جَلُولاَءَ أَتَوْا نَهَاوَنْد قَالَ: فَاسْتَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ عَلَىٰ أَهْلِ الكُوفَةِ حُذَيْفَةَ بْنَ اليَمَانِ، وَعَلَىٰ أَهْلِ البَصْرَةِ مُجَاشِعَ بْنَ مَسْعُودٍ السُّلَمِيَّ

(١) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

قَالَ: فَأَتَىٰ عَمْرَو بْنَ مَعْدِي كَرِبَ، فَقَالَ لَهُ: أَعْطِنِي فَرَس [مثلي][(١)] وَسِلاَحَ مِثْلِي قَالَ: نَعَمْ، أُعْطِيك مِنْ مَالِي قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ: والله لَقَدْ هَاجَيْنَاكُمْ وَقَاتَلْنَاكُمْ فَمَا أَجَبْنَاكُمْ، وَسَأَلْنَاكُمْ فَمَا أجبناكم قَالَ حُصَيْنٌ: وَكَانَ النُّعْمَانُ بْنُ مُقَرِّنٍ عَلَىٰ كَسْكَرَ قَالَ: فَكَتَبَ إِلَىٰ عُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ مَثَلِي وَمثَلَ كَسْكَرَ كَمَثَلِ رَجُلٍ شَابٍّ عِنْدَ مُومِسَةٍ تُلَوِّنُ لَهُ وَتُعَطِّرُ، وَإِنِّي أَنْشُدُك بالله لِمَا عَزَلْتَنِي، عَنْ كَسْكَرَ، وَبَعَثْتَنِي فِي جَيْشٍ مِنْ جُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ: سِرْ إِلَى النَّاسِ بِنَهَاوَنْد [فَأَنْتَ] عَلَيْهِمْ قَالَ: فَسَارَ إِلَيْهِمْ [قال:] فَالْتَقَوْا، فَكَانَ [أَوَّلَ ١٢/٥٦٥ قَتِيلٍ] قَالَ: وَأَخَذَ سُوَيْد بْنُ مُقَرِّنٍ الرَّايَةَ، فَفَتَحَ اللهُ لَهُمْ، وَأَهْلَكَ اللهُ الْمُشْرِكِينَ، فَلَمْ يَقُمْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ بَعْدُ يَوْمَئِذٍ قَالَ: وَكَانَ أَهْلُ [كُلِّ][(٢)] مِصْرٍ يَسِيرُونَ إِلَىٰ عَدُوِّهِمْ فِي بِلاَدِهِمْ قَالَ حُصَيْنٌ: لَمَّا هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ مِنْ الْمَدَائِنِ لَحِقَهُمْ بِجَلُولاَءَ، ثُمَّ رَجَعَ وَبَعَثَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، فَسَارَ حَتَّىٰ نَزَلَ الْمَدَائِنَ قَالَ: وَأَرَادَ أَنْ يَنْزِلَهَا بِالنَّاسِ، فَاجْتَوَاهَا النَّاسُ وَكَرِهُوهَا، فَبَلَغَ عُمَرُ، أَنَّ النَّاسَ كَرِهُوهَا فَسَأَلَ: هَلْ يُصْلَحُ بِهَا الإِبِلُ؟ قَالُوا: لاَ، لأَنَّ بِهَا الْبَعُوضَ قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: فَإِنَّ الْعَرَبَ لاَ تُصْلَحُ بِأَرْضٍ لاَ يُصْلَحُ بِهَا الإِبِلُ قَالَ: فَارْجِعُوا قَالَ: فَلَقِيَ سَعْدٌ عِبَادِيًّا قَالَ: فَقَالَ: أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَرْضٍ ارْتَفَعَتْ مِنْ الْبَقَّةِ وَتَطَأْطَأَتْ مِنْ السَّبْخَةِ، وَتَوَسَّطَتْ الرِّيفَ، وَطَعَنْتْ فِي أَنْفِ التُّرْبَةِ قَالَ: أَرْضٌ بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْفُرَاتِ[(٣)].

٣٤٣٢٨- حَدَّثَنَا ابن أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَىٰ سَعْدٍ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ: إِنِّي قَدْ بَعَثْت إِلَيْك أَهْلَ الْحِجَازِ وَأَهْلَ الْيَمَنِ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْهُمْ الْقِتَالَ قَبْلَ أَنْ يَتَفَقَّوا فَأَسْهُمٌ لَهُمْ[(٤)]. ١٢/٥٦٦

---

(١) زيادة من (أ)، و (م).

(٢) سقطت من الأصول، والسياق يقتضيها.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) إسناده ضعيف، فيه مجالد بن سعيد، وهو ضعيف.

٣٤٣٢٩- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ [أُبَيٍّ][(١)] قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَوْمَ القَادِسِيَّةِ: اللَّهُمَّ إِنَّ جرية سَوْدَاءَ بذية فَزَوِّجْنِي اليَوْمَ مِنَ الحُورِ العَيْنِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقُتِلَ قَالَ: فَمَرُّوا عَلَيْهِ وَهُوَ مُعَانِقُ رَجُلٍ عَظِيمٍ.

٣٤٣٣٠- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: مَرُّوا عَلَىٰ رَجُلٍ يَوْمَ القَادِسِيَّةِ، وَقَدْ قُطِعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلاَهُ وَهُوَ يُفْحَصُ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ قَالَ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللهِ؟ قَالَ: أَنَا ٱمْرُؤٌ مِنَ الأَنْصَارِ.

٣٤٣٣١- حَدَّثَنَا ابن إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ البَرَاءِ قَالَ: أَمَرَنِي عُمَرُ أَنْ أُنَادِيَ بِالْقَادِسِيَّةِ: لاَ يُنْبَذُ فِي دُبَّاءَ، وَلاَ حَنْتَمٍ، وَلاَ مُزَفَّتٍ[(٢)]. ٥٦٧/١٢

٣٤٣٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ [عن .....][(٣)]، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: جَاءَنَا كِتَابُ أَبِي بَكْرٍ بِالْقَادِسِيَّةِ، وَكَتَبَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الأَرْقَمِ[(٤)].

٣٤٣٣٣- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ العَبْدِيِّ، عَنْ شِبْرِ بْنِ عَلْقَمَةَ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ القَادِسِيَّةِ قَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ فَدَعَا إِلَى المُبَارِزَةِ فَذَكَرَ مِنْ عِظْمِهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَصِيرٌ، يُقَالَ لَهُ شِبْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ قَالَ: فَقَالَ لَهُ لِلْفَارِسِيِّ هَكَذَا، -يَعْنِي ٱحْتَمَلَهُ-، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ فَصَرَعَهُ قَالَ: فَأَخَذَ شِبْرٌ خِنْجَرًا كَانَ مَعَ الفَارِسِيِّ، فَقَالَ بِهِ فِي [بَطْنِهِ] هَكَذَا، -يَعْنِي: فَحَصْحَصَهُ- قَالَ: ثُمَّ ٱنْقَلَبَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ جَاءَ بِسَلَبِهِ إِلَىٰ سَعْدٍ فَقُوِّمَ بِاثْنَيْ أَلْفًا فَنَفَلَهُ سَعْدٌ إياه[(٥)].

---

(١) كذا في المطبوع، و (د)، وفي (أ)، و (م): [أبي.....].

(٢) إسناد صحيح.

(٣) زيادة من (أ)، و (م) سقطت من (د)، و المطبوع.

(٤) في إسناده من روىٰ عن شقيق فقد سقط، وأبو معاوية لا يدركه.

(٥) في إسناده شبر بن علقمة، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٤/٣٨٩)، ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

٣٤٣٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ شِبْرِ بْنِ عَلْقَمَةَ قَالَ: بَارَزْت رَجُلاً يَوْمَ القَادِسِيَّةِ مِنَ الأَعَاجِمِ فَقَتَلْته وَأَخَذْت سَلَبَهُ فَأَتَيْت بِهِ سَعْدًا، فَخَطَبَ سَعْدٌ أَصْحَابَهُ، ثُمَّ قَالَ: هٰذا سَلَبُ شِبْرٍ وَهُوَ خَيْرٌ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَإِنَّا قَدْ نَفَلْنَاهُ إِيَّاهُ[1]. ٥٦٨/١٢

٣٤٣٣٥- حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَمَّنْ شَهِدَ القَادِسِيَّةَ قَالَ: بَيْنَا رَجُلٌ يَغْتَسِلُ إِذْ فَحَصَ لَهُ المَاءُ وَالتُّرَابُ عَنْ لَبِنَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَتَىٰ سَعْدًا فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: اجْعَلْهَا فِي غَنَائِمِ المُسْلِمِينَ[2].

٣٤٣٣٦- حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنْ حُصَيْنٍ عَمَّنْ أَدْرَكَ ذَاكَ، أَنَّ رَجُلاً اشْتَرَىٰ جَارِيَةً مِنَ المَغْنَمِ قَالَ: فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا قَدْ أَخْلَصَتْ لَهُ أَخْرَجَتْ حُلِيًّا كَثِيرًا كَانَ مَعَهَا قَالَ: فَقَالَ: الرَّجُلُ: مَا أَدْرِي مَا هٰذا، حَتَّىٰ أَتَىٰ سَعْدًا [فأتاه] فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: اجْعَلْهُ فِي غَنَائِمِ المُسْلِمِينَ[3].

٣٤٣٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: بَاعَ سَعْدٌ طَسْتًا بِأَلْفِ دِرْهَمٍ مِنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الحِيرَةِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ عُمَرَ بَلَغَهُ هٰذا، عَنْك فَوَجَدَ عَلَيْك. قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُ إِلَى النَّصْرَانِيِّ حَتَّىٰ رَدَّ عَلَيْهِ الطَّسْتَ وَأَخَذَ الأَلْفَ[4].

٣٤٣٣٨- حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّبَّاغُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنَا [أَشْيَاخُ] الحَيِّ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: لَقَدْ أَتَىٰ عَلَىٰ نَهْرِ القَادِسِيَّةِ ثَلاَثُ سَاعَاتٍ مِنْ النَّهَارِ مَا تَجْرِي إِلاَّ بِالدَّمِ مِمَّا قَتَلْنَا مِنَ المُشْرِكِينَ[5]. ٥٦٩/١٢

---

(١) أنظر التعليق السابق.

(٢) إسناده ضعيف، فيه إبهام من حدث حصينًا.

(٣) إسناده ضعيف، فيه إبهام من أدرك ذاك.

(٤) في إسناده الأسود بن مخرمة، ولم أقف علىٰ ترجمة له.

(٥) في إسناده إبهام أشياخ الحي.

٣٤٣٣٩- حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَنَشُ بْنُ الحَارِثِ قَالَ: سَمِعْت أَبِي يَذْكُرُ قَالَ: قَدِمْنَا مِنْ اليَمَنِ، نَزَلْنَا المَدِينَةَ فَخَرَجَ عَلَيْنَا عُمَرُ فَطَافَ فِي النَّخْعِ وَنَظَرَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ النَّخْعِ، إِنِّي أَرى الشَّرَفَ فِيكُمْ مُتَرَبِّعًا فَعَلَيْكُمْ بِالْعِرَاقِ وَجُمُوعِ فَارِسَ، فَقُلْنَا: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ لاَ بَلْ الشَّامُ نُرِيدُ الهِجْرَةَ إِلَيْهَا قَالَ: لاَ بَلْ العِرَاقُ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتهَا لَكُمْ قَالَ: حَتَّىٰ قَالَ بَعْضُنَا: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَالَ: فَلاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ، عَلَيْكُمْ بِالْعِرَاقِ قَالَ: فِيهَا جُموعُ العَجَمِ وَنَحْنُ أَلْفَانِ وَخَمْسُمِائَةٍ قَالَ: فَأَتَيْنَا القَادِسِيَّةَ فَقُتِلَ مِنْ النَّخْعِ وَاحِدٌ، وَكَذَا وَكَذَا رَجُلاً مِنْ سَائِرِ النَّاسِ ثَمَانُونَ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا شَأْنُ النَّخْعِ أُصِيبُوا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ النَّاسِ، أَفَرَّ النَّاسُ عَنْهُمْ؟ قَالُوا: لاَ بَلْ وُلُّوا أَعْظَمَ الأَمْرِ وَحْدَهُمْ(١).

٣٤٣٤٠- حَدَّثَنَا ابن إِدْرِيسَ، عَنْ حَنَشِ بْنِ [الحَارِثِ]، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَّتْ النَّخْعُ بِعُمَرَ فَأَتَاهُمْ فَتَصَفَّحَهُمْ وَهُمْ أَلْفَانِ وَخَمْسُمِائَةٍ، وَعَلَيْهِمْ رَجُلٌ، يُقَالَ لَهُ أَرْطَاةُ، فَقَالَ: إِنِّي لأرى الشَّرَفَ فِيكُمْ مُتَرَبِّعًا سِيرُوا إِلَىٰ إِخْوَانِكُمْ مِنْ أَهْلِ
١٢/ ٥٧٠ العِرَاقِ، فَقَالُوا: بَلْ نَسِيرُ إِلَى الشَّامِ قَالَ: سِيرُوا إِلَى العِرَاقِ، فَقَالُوا: لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ، فَقَالَ: سِيرُوا إِلَى العِرَاقِ، فَلَمَّا قَدِمُوا العِرَاقَ جَعَلُوا يَسْحَبُونَ المُهْرَ فَيَذْبَحُونَهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ: أَصْلِحُوا فَإِنَّ فِي الأَمْرِ مَعْقِلاً، أَوْ نَفْسًا، وَسَمِعْت أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ يَقُولُ: كَانَتْ بَنُو أَسَدٍ يَوْمَ القَادِسِيَّةِ أَرْبَعمِائَةٍ، وَكَانَتْ بَجِيلَةُ ثَلاَثَةَ آلاَفٍ، وَكَانَتْ النَّخْعُ أَلْفَيْنِ وَثَلاَثُمَّائَةٍ، وَكَانَتْ كِنْدَةُ نَحْوَ النَّخْعِ، وَكَانُوا كُلُّهُمْ عَشَرَةَ آلاَفٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِي القَوْمِ أَحَدٌ أَقَلَّ مِنْ مُضَرَ سَمِعْت أَبَا بَكْرٍ، أَنَّ عُمَرَ فَضَّلَهُمْ فَأَعْطَىٰ بَعْضَهُمْ أَلْفَيْنِ، وَبَعْضَهُمْ سِتَّمِائَةٍ، وَذَكَرَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥ﴾ قَالَ: أَهْلُ القَادِسِيَّةِ(٢).

---

(١) في إسناده الحارث بن لقيط النخعي، ولم يوثقه إلا ابن حبان، والعجلي، وتساهلهما معروف.

(٢) أنظر التعليق السابق، وأقوال أبي بكر بن عياش الثلاثة مرسلة فهو من أتباع التابعين.

٣٤٣٤١- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ [مِسْعَرٍ][(١)]، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَىٰ سَعْدٍ، وَغَيْرِهِ مِنْ أُمَرَاءِ الكُوفَةِ: أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ جَاءَنِي مَا بَيْنَ العُذَيْبِ وَحُلْوَانَ، وَفِي ذَلِكُمْ مَا يَكْفِيكُمْ إِنْ ٱتَّقَيْتُمْ وَأَصْلَحْتُمْ قَالَ: وَكَتَبَ: ٱجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ العَدُوِّ مَفَازَةً[(٢)].

٣٤٣٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَوْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: مَرَّ عَلَىٰ رَجُلٍ يَوْمَ القَادِسِيَّةِ وَقَدْ ٱنْتَثَرَ بَطْنُهُ، -أَوْ قَصَبُهُ- قَالَ لِبَعْضِ مَنْ مَرَّ ١٢/ ٥٧١ عَلَيْهِ: ضُمَّ إِلَيَّ [مِنْهُ] أَذْنُو قِيدَ رُمْحٍ، أَوْ رُمْحَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ قَالَ: فَمَرَّ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ[(٣)].

٣٤٣٤٣- حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: رَأَيْت أَصْحَابَ عُبَيْدٍ يَشْرَبُونَ نَبِيذَ القَادِسِيَّةِ وَفِيهِمْ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ.

٣٤٣٤٤- حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، [عَنْ حَسَنٍ]، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: ٱشْتَرَىٰ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ أَرْضًا مِنْ نَشَاسْتَجَ بَنِي طَلْحَةَ، هٰذا الذِي عِنْدَ السَّيْلَحِينِ، فَأَتَىٰ عُمَرُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي ٱشْتَرَيْت أَرْضًا مُعْجَبَةً، فَقَالَ عُمَرُ: مِمَّنْ ٱشْتَرَيْتَهَا أَمِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ؟ قَالَ: أَشْتَرَيْتهَا مِنْ أَهْلِ القَادِسِيَّةِ؟ قَالَ طلحة: وَكَيْفَ أَشْتَرَيْتهَا مِنْ أَهْلِ القَادِسِيَّةِ كُلِّهِمْ؟ قَالَ: إِنَّك لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا، إِنَّمَا هِيَ فَيْءٌ[(٤)]. ١٢/ ٥٧٢

٣٤٣٤٥- حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ لَيْثٍ عَمَّنْ يَذْكُرُ أَنَّ أَهْلَ القَادِسِيَّةِ رَغُمُوا الأَعَاجِمَ حَتَّىٰ قَاتَلُوا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ

٣٤٣٤٦- حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ

---

(١) وقع في الأصول: [سعد]، والذي ذكر في ترجمة أبي بكر بن عمرو: [مسعر] كما في المطبوع، وليس في شيوخ أبي أسامة من يعرف بسعد هكذا بإطلاق.

(٢) في إسناد أبو بكر بن عمرو الثقفي، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح»: (٩/ ٣٤١)، ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

(٣) إسناده مرسل، عون بن عبد الله روايته عن عم أبيه عبد الله بن مسعود مرسلة.

(٤) إسناده ضعيف، فيه إبهام من حدث مطرفًا.

رَبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: ٱخْتَلَفَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَتَفَاخَرَا، فَقَالَ: الكُوفِيُّ: نَحْنُ أَصْحَابُ يَوْمِ القَادِسِيَّةِ وَيَوْمِ كَذَا وَكَذَا وَقَالَ الشَّامِيُّ: نَحْنُ أَصْحَابُ يَوْمِ اليَرْمُوكِ وَيَوْمِ كَذَا وَيَوْمِ كَذَا، فَقَالَ: حُذَيْفَةُ: كِلاَكُمَا لَمْ يَشْهَدْهُ اللهُ، هَلَكَ عَادٌ وَثَمُودٌ، وَلَمْ يُؤَامِرْ اللهُ فِيهِمَا إِذَ أَهْلَكَهُمَا، وَمَا مِنْ قَرْيَةٍ أَحْرىٰ أَنْ تَدْفَعَ عَظِيمَةً عَنْهَا، يَعْنِي الكُوفَةَ[1].

٣٤٣٤٧- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ [رَيَاحٍ][2]، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُمْ أَصَابُوا قَبْرًا بِالْمَدَائِنِ، فَوَجَدُوا فِيهِ رَجُلاً عَلَيْهِ ثِيَابٌ مَنْسُوجَةٌ بِالذَّهَبِ، وَوَجَدُوا مَعَهُ مَالاً، فَأَتَوْا بِهِ عَمَّارَ بْنُ يَاسِرٍ فَكَتَبَ فِيهِ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: أَنْ أَعْطِهِمْ وَلاَ تَنْزِعْهُ[3].

٣٤٣٤٨- حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، أَنَّ عُمَرَ ٥٧٣/١٢ ٱسْتَعْمَلَ السَّائِبَ بْنَ الأَقْرَعِ عَلَى المَدَائِنِ، فَبَيْنَمَا هُوَ فِي مَجْلِسِهِ إِذْ أُتِيَ [بِتِمْثَالٍ][4] مِنْ صُفْرٍ كَأَنَّهُ رَجُلٌ قَائِلَ بِيَدَيْهِ هَكَذَا وَبَسَطَ يَدَيْهِ وَقَبَضَ بَعْضَ أَصَابِعِهِ، فَقَالَ: هٰذا إلي، هٰذا مِمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَيَّ، فَكَتَبَ فِيهِ إِلَىٰ عُمَرَ، فَقَالَ: عُمَرُ أَنْتَ عَامِلٌ مِنْ عُمَّالِ المُسْلِمِينَ، فَاجْعَلْهُ فِي بَيْتِ مَالِ المُسْلِمِينَ[5].

٣٤٣٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُد الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ حُمَيْدٍ: أَنَّ عَمَّارًا أَصَابَ مَغْنَمًا فَقَسَّمَ بَعْضَهُ وَكَتَبَ [يعتذر][6] إِلَىٰ عُمَرَ

---

(١) إسناده لا بأس به.

(٢) كذا ذكر ابن أبي حاتم أباه ثم ترجم له في «الجرح»: (٣/ ٥١١)، وأهمل النقط في (أ)، وفي (د)، المطبوع: بالباء الموحدة خطأ.

(٣) في إسناده جرير بن رياح، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح»: (٢/ ٥٠٣)، ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

(٤) كذا في (أ)، و (م)، وفي (د)، و المطبوع: [بمال].

(٥) إسناده مرسل، أبو عون محمد بن عبيد الله الثقفي لم يدرك عمر رضي الله عنه.

(٦) زيادة من (أ)، و(م).

يُشَاوِرُهُ قَالَ: [تابع][(١)] النَّاسِ إِلَىٰ قُدُومِ الرَّاكِبِ[(٢)].

٣٤٣٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ شِبْلِ بْنِ عَوْفٍ. كَانَ مِنْ أَهْلِ القَادِسِيَّةِ وَكَانَ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ.

٣٤٣٥١- حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ مِلْحَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ نزوَانَ قَالَ: كَانَ سَلْمَانُ أَمِيرَ المَدَائِنِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ قَالَ: [يَا زيدُ قُمْ][(٣)] فَذَكِّرْ قَوْمَك[(٤)].

٣٤٣٥٢- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ١٢/ ٥٧٤ كَانَ عَلَى ابن أُمِّ مَكْتُومٍ يَوْمَ القَادِسِيَّةِ دِرْعٌ سَابِغٌ[(٥)].

٣٤٣٥٣- حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابن عُمَرَ قَالَ: ٱخْتَلَفْت أَنَا وَسَعْدٌ بِالْقَادِسِيَّةِ فِي المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ[(٦)(٧)].

٣٤٣٥٤- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: فَرَّ رَجُلٌ مِنَ القَادِسِيَّةِ، أَوْ مِهْرَانَ، أَوْ بَعْضِ تِلْكَ المُشَاهَدِ فَأَتَىٰ عُمَرَ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ هَلَكْت فَرَرْت، فَقَالَ عُمَرُ: كَلَّا أَنَا فِئَتُك[(٨)].

٣٤٣٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الأَسَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: أَدْرَكْت أَلْفَيْنِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَدْ شَهِدُوا القَادِسِيَّةَ فِي أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ، وَكَانَت رَايَاتهمَ فِي يَدِ سِمَاكٍ صَاحِبِ المَسْجِدِ.

---

(١) كذا في (أ)، و(م)، وفي (د)، والمطبوع: [مانع].

(٢) في إسناده النعمان بن حميد البكري، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح»: (٨/ ٤٤٦)، ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

(٣) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [يزيد قم].

(٤) في إسناده ملحان هٰذا، ولم أقف علىٰ ترجمة له.

(٥) في إسناده أبو هلال الراسبيٰ، وليس بالقوي.

(٦) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» ١/ ١٩٥ في حديث طويل.

(٧) إسناده صحيح.

(٨) إسناده مرسل، إبراهيم النخعي لم يدرك عمر ﷺ.

٣٤٣٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ قَالَ: سَأَلَ صُبَيْحٌ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ وَأَنَا أَسْمَعُ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ أَدْرَكْت النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَسْلَمْت عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَدَّيْت إِلَيْهِ ثَلاَثَ صَدَقَاتٍ وَلَمْ [أَلْقَهُ، وَغَزَوْت عَلَىٰ] عَهْدِ عُمَرَ غَزَوَاتٍ، شَهِدْت فَتْحَ [الْقَادِسِيَّةِ] وَجَلُولاَءَ وَتُسْتَرَ وَنَهَاوَنْد وَالْيَرْمُوكَ وَأَذَرْبَيْجَانَ وَمِهْرَانَ وَرُسْتُمَ، فَكُنَّا نَأْكُلُ السَّمْنَ وَنَتْرُكُ الوَدَكَ، فَسَأَلْته، عَنِ الظُّرُوفِ ١٢/ ٥٧٥
فَقَالَ: لَمْ نَكُنْ نَسْأَلُ، عَنْهَا، يَعْنِي طَعَامَ الْمُشْرِكِينَ.

٣٤٣٥٧- حَدَّثَنَا عَائِذُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ضُرِبَ يَوْمُ القَادِسِيَّةِ لِلْعَبِيدِ بِسِهَامِهِمْ كَمَا ضُرِبَ لِلأَحْرَارِ.

٣٤٣٥٨- حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ مَيْمُونٍ قَالَ: لَمَّا جَاءَ وَفْدُ القَادِسِيَّةِ حَبَسَهُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ لَمْ يَأْذَنْ لَهُمْ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُمْ قَالَ: يَقُولُونَ: التَقَيْنَا فَهَزَمْنَا، بَلْ اللهُ الذِي هَزَمَ وَفَتَحَ(١).

٣٤٣٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الصَّلْتُ بْنُ بَهْرَامَ حَدَّثَنَا [جَمِيعُ](٢) بْنُ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: شَهِدْت جَلُولاَءَ فَابْتَعْت مِنَ الغَنَائِمِ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَقَدِمْت بِهَا عَلَىٰ عُمَرَ، فَقَالَ: مَا هٰذا قُلْت: ٱبْتَعْت مِنَ الغَنَائِمِ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَقَالَ: يَا صَفِيَّةُ، ٱحْفَظِي بِمَا قَدِمَ بِهِ عَبْدُ اللهِ، عَزَمْت عَلَيْك أَنْ تُخْرِجِي مِنْهُ شَيْئًا قَالَتْ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ طَيِّبٍ؟ قَالَ: ذَاكَ لَك قَالَ: فَقَالَ: [لِعَبْدِ اللهِ](٣) بْنِ عُمَرَ: أَرَأَيْت لَوْ ٱنْطُلِقَ بِي إِلَى النَّارِ أَكُنْت مُفْتَدِيَّ قُلْت: نَعَمْ وَلَوْ بِكُلِّ شَيْءٍ أَقْدِرُ عَلَيْهِ قَالَ: فَإِنِّي كَأَنَّنِي شَاهِدُك يَوْمَ جَلُولاَءَ وَأَنْتَ ١٢/ ٥٧٦
تُبَايِعُ [الناس] وَيَقُولُونَ: هٰذا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَابْنُ أَمِيرِ

---

(١) إسناده مرسل، ميمون بن مهران لم يدرك عمر ﷺ.

(٢) وقع في الأصول: [حميد] وليس في الرواة حميد بن عمير، وعدله في المطبوع من «الأموال»: (ص: ٢٥٩)، وانظر ترجمته من «الجرح»: (٢/ ٥٣٢).

(٣) وقع في الأصول: [عبد الله] وما أثبتناه هو المتماشي مع السياق.

الْمُؤْمِنِينَ وَأَكْرَمُ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، كَذَلِكَ قَالَ: فَإِنْ يُرَخِّصُوا عَلَيْك بِمِائَةَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَنْ يَغْلُوا عَلَيْك بِدِرْهَمٍ، وَإِنِّي [مخاصم][1]، وَسَأُعْطِيك مِنْ الرِّبْحِ أَفْضَلَ مَا يَرْبَحُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، أُعْطِيك رِبْحَ الدِّرْهَمِ دِرْهَمًا قَالَ: فَخَلَّ عَلَيَّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ دَعَا التُّجَّارَ فَبَاعَهُ بِأَرْبَعِمِائَةِ أَلْفٍ، فَأَعْطَانِي ثَمَانِينَ أَلْفًا، وَبَعَثَ بِثَلاَثِمِائَةِ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا إِلَىٰ سَعْدٍ، فَقَالَ: اقْسِمْ هٰذا المَالَ بَيْنَ الذِينَ شَهِدُوا الوَقْعَةَ، فَإِنْ كَانَ مَاتَ فِيهِمْ أَحَدٌ فَابْعَثْ بِنَصِيبِهِ إِلَىٰ وَرَثَتِهِ[2].

٣٤٣٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو المُوَرِّعِ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ، لَمَّا فَتَحَ سَعْدٌ جَلُولاَءَ أَصَابَ المُسْلِمُونَ [ثَلاَثِينَ][3] أَلْفَ أَلْفٍ، قَسَمَ لِلْفَارِسِ ثَلاَثَةَ آلاَفِ مِثْقال قَالَ: وَلِلرَّاجِلِ أَلْفَ مِثْقال[4].

٣٤٣٦١- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أُتِيَ [عُمَرُ][5] بِغَنَائِمَ مِنْ غَنَائِمِ جَلُولاَءَ فِيهَا ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ، فَجَعَلَ يَقْسِمُهَا بَيْنَ النَّاسِ، فَجَاءَ ابن لَهُ، يُقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَن، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، اكْسُنِي خَاتَمًا، فَقَالَ: اذْهَبْ إِلَىٰ أُمِّك تَسْقِيك شَرْبَةً [مِنْ] سَوِيقٍ قَالَ: فَوَ اللهِ مَا أَعْطَاهُ ١٢/٥٧٧ شَيْئًا[6].

٣٤٣٦٢- [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ: [حَدَّثَنَا هِشَامُ] بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ [أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْت] عَبْدَ اللهِ بْنَ الأَرْقَمِ صَاحِبَ بَيْتِ مَالِ المُسْلِمِينَ يَقُولُ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عِنْدَنَا حِلْيَةٌ مِنْ حِلْيَةِ جَلُولاَءَ وَآنِيَةُ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ [فَرَأْ] فِيهَا رَأْيَك، فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتنِي فَارِغًا فَأْتِنِي، فَجَاءَ يَوْمًا،

---

(١) كذا في الأصول، وغيره في المطبوع: [قاسم].

(٢) في إسناده جميع بن عمير، قال: أبو حاتم صالح الحديث أي يكتب حديثه للاعتبار.

(٣) سقطت من الأصول، وزادها في المطبوع من كتاب الجهاد.

(٤) إسناده ضعيف، فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف.

(٥) وقع في الأصول: [ابن عمر] وهو مناف لما يأتي بعد.

(٦) في إسناده هشام بن سعد وليس بالقوي.

فَقَالَ: إِنِّي أَرَاكَ اليَوْمَ فَارِغًا يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ قَالَ: ٱبْسُطْ لِي نَطْعًا فِي الجِسْرِ، فَبَسَطَ لَهُ نَطْعًا، ثُمَّ أُتِيَ بِذَلِكَ المَالِ فَصُبَّ عَلَيْهِ فَجَاءَ فَوَقَفَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّك ذَكَرْت هٰذا المَالَ فَقُلْت: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ﴾، وَقُلْت: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ اللَّهُمَّ إِنَّا لاَ نَسْتَطِيعُ إِلاَّ أَنْ نَفْرَحَ بِمَا زَيَّنْت لَنَا، اللَّهُمَّ [فَاجْعَلْنِي] أُنْفِقُهُ فِي حَقٍّ، وَأَعُوذُ بِك مِنْ شَرِّهِ[1]. ٥٧٨/١٢

٣٤٣٦٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ [جَعْوَنَةَ][2] العَامِرِيِّ قَالَ: أَصَبْت قَبَاءً مَنْسُوجًا بِالذَّهَبِ مِنْ دِيبَاجٍ يَوْمَ جَلُولاَءَ فَأَرَدْت بَيْعَهُ فَأَلْقَيْته عَلَىٰ مَنْكِبِي، فَمَرَرْت بِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: تَبِيعُ القَبَاءَ؟ قُلْت: نَعَمْ قَالَ بِكَمْ قُلْت: بِثَلاَثُ مِئَةِ دِرْهَم قَالَ: إِنَّ ثَوْبَك لاَ يُسَوىٰ ذَلِكَ، وَإِنْ شِئْت أَخَذْت، قُلْت: قَدْ شِئْت قَالَ: فَأَخَذَهُ[3].

٣٤٣٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: قَالَ أُتِيَ عُمَرُ مِنْ جَلُولاَءَ بِسِتَّةِ أَلْفِ أَلْفٍ، فَفَرَضَ العَطَاءَ[4].

٣٤٣٦٥- حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ [عُبَيْدٍ][5] قَالَ: حَدَّثَنَا الحَكَمُ بْنُ الأَعْرَجِ قَالَ: سَأَلْتُ ابن عُمَرَ، عَنِ المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ، فَقَالَ: ٱخْتَلَفْت أَنَا وَسَعْدٌ فِي ذَلِكَ وَنَحْنُ بِجَلُولاَءَ[6].

---

(١) كذا في إسناده أيضًا هشام بن سعد وليس بالقوي.

(٢) وقع في الأصول [معاوية]، وصوبه في المطبوع من «الجرح»: (٤/ ١٥٥). فراجعه.

(٣) في إسناده سمرة بن جعونة، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح»: (٤/ ١٥٥)، ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

(٤) إسناده مرسل، الشعبي لم يدرك عمر ﷺ، وفيه أيضًا مجالد بن سعيد وهو ضعيف.

(٥) وقع في الأصول، و المطبوع: [عبيد الله]، والصواب ما أثبتناه، ٱنظر ترجمة يونس بن عبيد العبدي من «التهذيب».

(٦) إسناده لا بأس به.

٥٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ وِقَاءِ بْنِ إِيَاسٍ الأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ: كُنَّا مَعَ سَلْمَانَ فِي غَزَاةٍ إِمَّا فِي جَلُولاَءَ وَإِمَّا فِي نَهَاوَنْد قَالَ: فَمَرَّ رَجُلٌ وَقَدْ جَنَىٰ ١٢/٥٧٩ فَاكِهَةً، فَجَعَلَ يَقْسِمُهَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَمَرَّ سَلْمَانُ فَسَبَّهُ، فَرَدَّ عَلَىٰ سَلْمَانَ وَهُوَ لاَ يَعْرِفُهُ قَالَ: فَقِيلَ: هٰذا سَلْمَانُ. قَالَ: فَرَجَعَ إِلَىٰ سَلْمَانَ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ قَالَ: فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ؟ قَالَ: ثَلاَثٌ: مِنْ عَمَاكَ إِلَىٰ هُدَاكَ، وَمِنْ فَقْرِكَ إِلَىٰ غِنَاكَ، وَإِذَا صَحِبْتَ الصَّاحِبَ مِنْهُمْ تَأْكُلُ مِنْ طَعَامِهِ وَيَأْكُلُ مِنْ طَعَامِكَ وَيَرْكَبُ دَابَّتَكَ [فِي أَنْ لاَ تَصْرِفَهُ]، عَنْ وَجْهٍ يُرِيدُهُ[1]. ١٢/٥٨٠

٥- فِي تَوْجِيهِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ إِلَىٰ نَهَاوَنْد

٣٤٣٦٧- حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ الجَرْمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ أَبْطَأَ عَلَىٰ عُمَرَ خَبَرَ نَهَاوَنْد وَابْنَ مُقَرِّنٍ، وَأَنَّهُ كَانَ يَسْتَنْصِرُ، وَأَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَرَوْنَ مِنْ اسْتِنْصَارِهِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ ذِكْرٌ [إلا][2] نَهَاوَنْد، وَابْنِ مُقَرِّنٍ قَالَ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: مَا بَلَغَكُمْ، عَنْ نَهَاوَنْد، وَابْنِ مُقَرِّنٍ قَالُوا: وَمَا ذَاكَ قَالَ: لاَ شَيْءَ قَالَ، فَنَمَتْ إِلَىٰ عُمَرَ قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا ذِكْرُكَ نَهَاوَنْدَ وَابْنَ مُقَرِّنٍ، فَإِنْ جِئْتَ بِخَبَرٍ فَأَخْبِرْنَا قَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ [الْفلاني]، خَرَجْتُ بِأَهْلِي وَمَالِي مُهَاجِرًا إِلَىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ حَتَّىٰ نَزَلْنَا مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا، فَلَمَّا ارْتَحَلْنَا إِذَا رَجُلٌ عَلَىٰ جَمَلٍ أَحْمَرَ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ، فَقُلْنَا: مَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ قَالَ: مِنْ العِرَاقِ، قُلْنَا: فَمَا خَبَرُ النَّاسِ؟ قَالَ: التَقَوْا فَهَزَمَ اللهُ العَدُوَّ وَقُتِلَ ابن مُقَرِّنٍ، وَلاَ أَدْرِي والله مَا نَهَاوَنْدُ، وَلاَ ابن مُقَرِّنٍ، قال: ١٣/٥ أَتَدْرِي أَيَّ يَوْمٍ ذَاكَ مِنْ الجُمُعَةِ؟ قَالَ: لاَ والله مَا أَدْرِي قَالَ: لَكِنِّي أَدْرِي، فَعَدَّ مَنَازِلَهُ قَالَ: ارْتَحَلْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَنَزَلْنَا مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا فَعَدَّ مَنَازِلَهُ قَالَ: ذَاكَ يَوْمُ

---

(١) إسناده ضعيف، فيه وقاء بن إياس ليس بالقوي

(٢) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

كَذَا وَكَذَا مِنَ الجُمُعَةِ، وَلَعَلَّك أَنْ تَكُونَ لَقِيت بَرِيدًا مِنْ بَرْدِ الجِنِّ، فَإِنَّ لَهُمْ بَرْدًا قَالَ: فَمَضَىٰ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ جَاءَ الخَبَرُ بِأَنَّهُمْ التَقَوْا فِي ذَلِكَ اليَوْمِ(١).

٣٤٣٦٨- حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَبْطَأَ عَلَىٰ عُمَرَ خَبَرَ نَهَاوَنْد وَخَبَرَ النُّعْمَانِ فَجَعَلَ يَسْتَنْصِرُ(٢).

٣٤٣٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مُدْرِكِ بْنِ عَوْفٍ الأَحْمَسِيِّ قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ عُمَرَ إِذْ آتَاهُ رَسُولُ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ، عَنِ النَّاسِ قَالَ فَذَكَرُوا عِنْدَ عُمَرَ مَنْ أُصِيبَ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ، فَقَالُوا: قُتِلَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَآخَرُونَ لاَ نَعْرِفُهُمْ، فَقَالَ: عُمَرُ: لكن اللهَ يَعْرِفُهُمْ قَالُوا: وَرَجُلٌ اشْتَرَىٰ نَفْسَهُ -يَعْنُونَ عَوْفَ بْنَ أَبِي حَيَّةَ أَبَا شُبَيْلٍ الأَحْمَسِيَّ- فَقَالَ مُدْرِكُ بْنُ عَوْفٍ: ذَاكَ واللهِ خَالِي يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّهُ أَلْقَىٰ بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ، فَقَالَ: عُمَرُ: كَذَبَ أُولَئِكَ، وَلَكِنَّهُ مِنَ الذِينَ اشْتَرَوْا الآخِرَةَ بِالدُّنْيَا قَالَ إِسْمَاعِيلُ: وَكَانَ أُصِيبَ وَهُوَ صَائِمٌ فَاحْتَمَلَ وَبِهِ رَمَقٌ فَأَبَىٰ أَنْ يَشْرَبَ حَتَّىٰ مَاتَ(٣). ٦/١٣

٣٤٣٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: أَتَيْت عُمَرَ بِنَعْيِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَجَعَلَ يَبْكِي(٤).

٣٤٣٧١- حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: جَلَسْت إِلَىٰ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، قَالَ: إِنِّي لأَذْكُرُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ حِينَ نَعَى النُّعْمَانَ بْنَ

---

(١) في إسناده كليب بن شهاب، وثقه أبو زرعة، وهو قد يوثق الرجل إذا روىٰ عنه ثقة ولم يعرف بجرح، وهىٰ طريقة لا تكفي لبيان حال الرجل، وقال النسائي: لا نعلم روىٰ عنه إلا ابنه، وابن مهاجر، وابن مهاجر ليس بالقوي.

(٢) أنظر التعليق السابق.

(٣) في إسناده مدرك بن عوف، قيل: له صحبته، وقيل: لا صحبه له.

(٤) إسناده ضعيف، فيه علىٰ بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

مُقَرِّنٍ[١].

٣٤٣٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلاَمٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ حِينَ [فُتِحَتْ] نَهَاوَنْد أَصَابَ الْمُسْلِمُونَ سَبَايَا [مِنْ سَبَايَا الْيَهُودِ] قَالَ: وَأَقْبَلَ رَأْسُ الْجَالُوتِ يُفَادِي سَبَايَا [الْيَهُودِ] قَالَ: وَأَصَابَ [رَجُلٌ] مِنْ الْمُسْلِمِينَ جَارِيَةً [كَيْسَرَةً][٢] صَبِيحَة قَالَ: فَأَتَانِي، فَقَالَ: لَك أَنْ تَمْشِيَ مَعِي إِلَىٰ هٰذا الإِنْسَانِ عَسَىٰ أَنْ يُثَمِّنَ لِي بِهٰذِه الجَارِيَةِ قَالَ: فَانْطَلَقْت مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَىٰ شَيْخٍ مُسْتَكْبِرٍ لَهُ تُرْجُمَانٌ، فَقَالَ: لِتُرْجُمَانِهِ: سَلْ هٰذِه الجَارِيَةَ هَلْ وَقَعَ عَلَيْهَا هٰذا العَرَبِيُّ؟ قَالَ: وَرَأَيْته غَار ٧/١٣
حِينَ رَأَىٰ حُسْنَهَا قَالَ: فَرَاطَنَهَا بِلِسَانِهِ فَفَهِمْت الذِي قَالَ، فَقُلْت لَهُ: [أَثمت][٣] بِمَا فِي كِتَابِك بِسُؤَالِك هٰذِه الجَارِيَةَ عَلَىٰ مَا وَرَاءَ ثِيَابِهَا، فَقَالَ لِي: كَذَبْت مَا يُدْرِيك مَا فِي كِتَابِي؟ قُلْت: أَنَا أَعْلَمُ بِكِتَابِك مِنْك قَالَ: أَنْتَ أَعْلَمُ بِكِتَابِي مِنِّي! قُلْت: أَنَا أَعْلَمُ بِكِتَابِك مِنْك قَالَ: مَنْ هٰذا؟ قَالُوا: عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلاَمٍ قَالَ: فَانْصَرَفْت ذَلِكَ اليَوْمَ قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيَّ رَسُولاً يَعْزِمُهُ لِيَأْتِيَنِي قَالَ: وَبَعَثَ إِلَيَّ بِدَابَّةٍ قَالَ: فَانْطَلَقْت إِلَيْهِ لَعَمْرُ اللهِ احْتِسَابًا رَجَاءَ أَنْ يُسْلِمَ، فَحَبَسَنِي عِنْدَهُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ أَقْرَأُ عَلَيْهِ التَّوْرَاةَ وَيَبْكِي قَالَ: وَقُلْت لَهُ: [إِنَّهُ واللهِ لَهُوَ النَّبِيُّ الذِي تَجِدُونَهُ فِي كِتَابِكُمْ قَالَ: فَقَالَ: لِي] كَيْفَ أَصْنَعُ بِالْيَهُودِ قَالَ: قُلْت لَهُ: إِنَّ اليَهُودَ لَنْ يُغْنُوا، عَنْك مِنْ اللهِ شَيْئًا قَالَ: فَغَلَبَ عَلَيْهِ الشَّقَاءُ وَأَبَىٰ أَنْ يُسْلِمَ[٤].

٣٤٣٧٣- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عِمْرَانَ الجَوْنِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيِّ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) كذا في الأصول، ووقع في المطبوع: [يسرة].

(٣) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [أبحت].

(٤) في إسناده بشر بن شغاف، وقد وثقه ابن معين ولا أدري أسمع من ابن سلام ﷺ أم لا.

شَاوَرَ الهُرْمُزَانِ فِي فَارِسَ وَأَصْبَهَانَ وأذَرْبَيْجَانَ، فَقَالَ: أَصْبَهَانُ الرَّأْسِ وَفَارِسُ
٨/١٣ وأذَرْبَيْجَانَ الجَنَاحَانِ، فَإِنْ قَطَعْت أَحَدَ الجَنَاحَيْنِ مَالَ الرَّأْسُ بِالْجَنَاحِ الآخَرِ، وَإِنْ قَطَعْت الرَّأْسَ وَقَعَ الجَنَاحَانِ، فَابْدَأْ بِالرَّأْسِ، فَدَخَلَ المَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِالنُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ يُصَلِّي، فَقَعَدَ إِلَىٰ جَانِبِهِ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ قَالَ: مَا أَرَانِي إِلاَّ مُسْتَعْمِلُك قَالَ، أَمَّا جَابِيًا فَلاَ، ولٰكن غَازِيًا قَالَ: فَإِنَّك غَازٍ، فَوَجَّهَهُ وَكَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الكُوفَةِ أَنْ يَمُدُّوهُ قَالَ: وَمَعَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ وَعَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ وَحُذَيْفَةُ وَابْنُ عُمَرَ وَالأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: فَأَرْسَلَ النُّعْمَانُ المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ إِلَىٰ مَلِكِهِمْ وَهُوَ يُقَالُ لَهُ: ذُو الجَنَاحَيْنِ، فَقَطَعَ إِلَيْهِمْ نَهْرَهُمْ فَقِيلَ لِذِي الجَنَاحَيْنِ: إِنَّ رَسُولَ العَرَبِ هَاهُنَا، فَشَاوَرَ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ: مَا تَرَوْنَ أَقْعُدُ لَهُ فِي بَهْجَةِ المُلْكِ وَهَيْئَةِ المُلْكِ، أَوْ فِي هَيْئَةِ الحَرْبِ قَالُوا: لاَ، بَلْ اقْعُدْ لَهُ فِي بَهْجَةِ المُلْكِ، فَقَعَدَ عَلَىٰ سَرِيرِهِ، وَوَضَعَ التَّاجَ عَلَىٰ رَأْسِهِ، وَقَعَدَ أَبْنَاءُ المُلُوكِ سِمَاطَيْنِ، عَلَيْهِمْ القِرَطَةُ وَأَسَاوِرُ الذَّهَبِ وَالدِّيبَاجِ قَالَ: فَأَذِنَ لِلْمُغِيرَةِ فَأَخَذَ [بِضَبْعِيهِ][1] رَجُلاَنِ وَمَعَهُ رُمْحُهُ وَسَيْفُهُ قَالَ: فَجَعَلَ يَطْعَنُ بِرُمْحِهِ فِي بُسُطِهِمْ يَخْرِقُهَا لِيَتَطَيَّرُوا حَتَّىٰ قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ: فَجَعَلَ يُكَلِّمُهُ وَالتُّرْجُمَانُ يُتَرْجِمُ بَيْنَهُمَا: إِنَّكُمْ مَعْشَرَ العَرَبِ أَصَابَكُمْ جُوعٌ وَجُهْدٌ
٩/١٣ فَجِئْتُمْ، فَإِنْ شِئْتُمْ مُرْنَاكُمْ وَرَجَعْتُمْ قَالَ: فَتَكَلَّمَ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا مَعْشَرَ العَرَبِ كُنَّا أَذِلَّةً يَطَئُونَا وَلاَ نَطَأُهُمْ، وَنَأْكُلُ الكِلاَبَ وَالْجِيفَةَ، وَأَنَّ اللهَ ابْتَعَثَ مِنَّا نَبِيًّا فِي شَرَفٍ مِنَّا، أَوْسَطَنَا حَسَبًا وَأَصْدَقَنَا حَدِيثًا قَالَ: فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَا بَعَثَهُ بِهِ، فَأَخْبَرَنَا بِأَشْيَاءَ وَجَدْنَاهَا كَمَا قَالَ، وَأَنَّهُ وَعَدَنَا فِيمَا وَعَدَنَا أَنَا سَنَمْلِكُ مَا هَاهُنَا وَنَغْلِبُ [عليه] وإِنِّي أَرىٰ هَاهُنَا بَزَّةً وَهَيْئَةً مَا مِنْ خَلْفِي بِتَارِكِهَا حَتَّىٰ يُصِيبَهَا قَالَ: فَقَالَتْ لِي نَفْسِي: لَوْ جَمَعْت جَرَامِيزَك فَوَثَبْت فَقَعَدْت مَعَ العِلْجِ عَلَىٰ سَرِيرِهِ حَتَّىٰ يَتَطَيَّرَ قَالَ: فَوَثَبْت وَثْبَةً، فَإِذَا أَنَا مَعَهُ عَلَىٰ

(١) كذا في الأصول أي بعضديه، انظر مادة (ضبع)، من «لسان العرب»، ووقع في المطبوع: [بضبعه].

سَرِيرِهِ، فَجَعَلُوا يَطَئُونِي بِأَرْجُلِهِمْ وَيَجُرُّونِي بِأَيْدِيهِمْ، فَقُلْت: إنَّا لاَ نَفْعَلُ هٰذا بِرُسُلِكُمْ، فَإِنْ كُنْت عَجَزْت، واسْتَحْمَقْت فَلاَ تُؤَاخِذُونِي، فَإِنَّ الرُّسُلَ لاَ يُفْعَلُ بِهِمْ هٰذا، فَقَالَ: المَلِكُ: إنْ شِئْتم قَطَعْنَا إلَيْكُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ قَطَعْتُمْ إلَيْنَا، فَقُلْت: لاَ بَلْ نَحْنُ نَقْطَعُ إلَيْكُمْ. قَالَ: فَقَطَعنَا إلَيْهِمْ فَسَلْسَلُوا كُلَّ خَمْسَةٍ وَسَبْعَةٍ وَسِتَّةٍ وَعَشَرَةٍ فِي سِلْسِلَةٍ حَتَّىٰ لاَ يَفِرُّوا، فَعَبَرْنَا إلَيْهِمْ فَصَافَفْنَاهُمْ فَرَشَقُونَا حَتَّىٰ أَسْرَعُوا فِينَا، فَقَالَ: المُغِيرَةُ لِلنُّعْمَانِ: إنَّهُ قَدْ أَسْرَعَ فِي النَّاسِ قَدْ خَرَجُوا قَدْ أَسْرَعَ فِيهِمْ، فَلَوْ حَمَلْت قَالَ النُّعْمَانُ: إنَّك لَذُو مَنَاقِبَ وَقَدْ شَهِدْت مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ [.....][1] ولٰكن شَهِدْت رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكَانَ إذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ ٱنْتَظَرَ حَتَّىٰ تَزُولَ الشَّمْسُ ١٠/١٣ وَتَهُبَّ الرِّيَاحُ وَيَنْزِلَ النَّصْرَ، ثُمَّ قَالَ: إنِّي هَازٌّ لِوَائِي ثَلاَثَ هَزَّاتٍ، فَأَمَّا أَوَّلُ هَزَّةٍ فَلْيَقْضِ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ وَلْيَتَوَضَّأْ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ يَنْظُرْ الرَّجُلُ إلَىٰ شِسْعِهِ وَزِمَّ مِنْ سِلاَحِهِ، فَإِذَا هَزَزْت الثَّالِثَةَ فَاحْمِلُوا، وَلاَ يَلْوِيَنَّ أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ، وَإِنْ قُتِلَ النُّعْمَانُ فَلاَ يَلْوِيَنَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ، وَإِنِّي دَاعِي اللهَ بِدَعْوَةٍ فَأَقْسَمْت عَلَىٰ كُلِّ ٱمْرِئٍ [منكم] لَمَّا أَمَّنَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ٱرْزُقْ النُّعْمَانَ اليَوْمَ الشَّهَادَةَ فِي نَصْرٍ وَفَتْحٍ عَلَيْهِمْ قَالَ: فَأَمَّنَ القَوْمُ فَهَزَّ ثَلاَثَ هَزَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: سَلْ دِرْعَهُ، ثُمَّ حَمَلَ وَحَمَلَ النَّاسُ قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ صَرِيعٍ. قَالَ [معقل][2]: فأَتَيْت عَلَيْهِ فَذَكَرْت عَزْمَتَهُ فَلَمْ أَلْوِ عَلَيْهِ وَأُعْلِمْت عِلْمًا حَتَّىٰ أَعْرِفَ مَكَانَهُ قَالَ: فَجَعَلْنَا إذَا قَتَلْنَا الرَّجُلَ شَغَلَ عَنَّا أَصْحَابَهُ به قَالَ: وَوَقَعَ ذُو الجَنَاحَيْنِ عَنْ بَغْلَةٍ لَهُ شَهْبَاءَ فَانْشَقَّ بَطْنُهُ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَى المُسْلِمِينَ، فَأَتَيْت مَكَانَ النُّعْمَانِ وَبِهِ رَمَقٌ، فَأَتَيْته بِإِدَاوَةٍ فَغَسَلْت عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ: مَنْ هٰذا؟ ١١/١٣ فَقُلْت: مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ، فقَالَ: مَا فَعَلَ النَّاسُ؟ قُلْت: فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ قَالَ: لله الحَمْدُ، ٱكْتُبُوا ذَلِكَ إلَىٰ عُمَرَ، وَفَاضَتْ نَفْسُهُ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إلَى الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: فَأَرْسَلُوا إلَىٰ [أُمِّ وَلَدِهِ][3]: هَلْ عَهِدَ إلَيْك النُّعْمَانُ عَهْدًا أَمْ عِنْدَكَ كِتَابٌ

---

(١) بياض في الأصول.
(٢) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.
(٣) وقع في الأصول: [ابن أم ولده]، وعدله في المطبوع من «مجمع الزوائد»، وهو

قَالَتْ: سَقْطٌ فِيهِ كِتَابٌ، فَأَخْرُجُوهُ فَإِذَا فِيهِ: إِنْ قُتِلَ النُّعْمَانُ فَفُلَانٌ، وَإِنْ قُتِلَ فُلَانٌ فَفُلَانٌ، [قَالَ حَمَّادٌ][1] قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ: فَحَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ قَالَ: ذَهَبْت بِالْبِشَارَةِ إِلَىٰ عُمَرَ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ النُّعْمَانُ؟ قُلْت: قُتِلَ. قَالَ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ قُلْت: قُتِلَ. قَالَ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ قُلْت: قُتِلَ، [وفي ذلك يسترجع]، قُلْت: وَآخَرُونَ لاَ نَعْلَمُهُمْ قَالَ: لاَ نَعْلَمُهُمْ لكن اللهَ يَعْلَمُهُمْ[2].

٣٤٣٧٤- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: لَمَّا حَمَلَ النُّعْمَانُ قَالَ: واللهِ مَا وَطِئَنَا كَتِفَيْهِ حَتَّىٰ ضُرِبَ فِي القَوْمِ[3].

٣٤٣٧٥- حَدَّثَنَا شَاذَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: شَاوَرَ عُمَرُ الهُرْمُزَانَ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ عَفَّانُ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: فَأَتَاهُمْ النُّعْمَانُ بِنَهَاوَنْد وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ نَهْرٌ فَسَرَحَ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَعَبَرَ إِلَيْهِمْ النَّهْرَ، وَمَلِكُهُمْ يَوْمَئِذٍ ذُو الجَنَاحَيْنِ[4]. ١٢/١٣

٣٤٣٧٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، [أن][5] عَبْدَ اللهِ بْنِ سَلاَمٍ وَقَعَ لَهُ فِي سَهْمِهِ عَجُوزٌ يَهُودِيَّةٌ، فَمَرَّ بِرَأْسِ الجَالُوتِ، فَقَالَ: يَا رَأْسَ الجَالُوتِ، تَشْتَرِي مِنِّي هٰذِهِ الجَارِيَةَ؟ فَكَلَّمَهَا فَإِذَا هِيَ عَلَىٰ دِينِهِ قَالَ: بِكَمْ؟ قَالَ: بِأَرْبَعَةِ آلاَفٍ قَالَ: لاَ حَاجَةَ لِي فِيهَا، فَحَلَفَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلاَمٍ لاَ يُنْقِصُهُ، فَسَارَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلاَمٍ بِشَيْءٍ فَقَرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ﴾ الآيَةَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلاَمٍ:

الصواب، لأن في الأصول كلها بعد ذلك: [قالت] وليس: [قال].

(١) زادها في المطبوع، وليست في الأصول.

(٢) إسناده صحيح إلىٰ قول علي بن زيد، فإن علي بن زيد هو ابن جدعان، وهو ضعيف.

(٣) إسناده مرسل، محمد بن سيرين لم يدرك هٰذا.

(٤) إسناده صحيح.

(٥) كذا في (أ)، و (م)، وفي (د)، و المطبوع، [عن].

أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ لَتَشْتَرِيَنَّهَا، أَوْ لَتَخْرُجَنَّ مِنْ دِينِك قَالَ: قَدْ أَخَذْتهَا قَالَ: فَهَبْ لِي مَا شِئْت قَالَ: فَأَخَذَ مِنْهُ أَلْفَيْنِ وَرَدَّ عَلَيْهِ أَلْفَيْنِ(١).

٣٤٣٧٧- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُد بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَوْدِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن الحِمْيَرِيِّ، أَنَّ رَجُلاً كَانَ، يُقَالَ لَهُ [حُمَحمَةُ](٢) مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، خَرَجَ إِلَىٰ أَصْبَهَانَ غَازِيًا فِي خِلاَفَةِ ١٣/١٣ عُمَرَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ [حُمَحمَةَ] يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّ لِقَاءَك، فَإِنْ كَانَ [حُمَحمَةُ] صَادِقًا فَاعْزِمْ لَهُ بِصِدْقِهِ، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَاعْزِمْ لَهُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَرِهَ، اللَّهُمَّ لاَ تَرُدَّ [حُمَحمَةَ] مِنْ سَفَرِهِ هٰذا قَالَ، فَأَخَذَهُ المَوْتُ، فَمَاتَ بِأَصْبَهَانَ قَالَ: فَقَامَ أَبُو مُوسَىٰ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلاَ إِنَّا واللهِ مَا سَمِعْنَا فِيمَا سَمِعْنَا مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ [وَمَا بَلَغَ] عِلْمُنَا إِلاَّ، أَنَّ حُمَحمَةَ شَهِيدٌ(٣).

٣٤٣٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَن عَلْقَمَةَ قَالَ: حَاصَرْنَا مَدِينَةَ نَهَاوَنْد، فَأَعْطَيْت مُعَضِّدًا ثَوْبًا لِي فَاعْتَجَرَ بِهِ، فَأَصَابَه حَجَرٌ فِي رَأْسِهِ فَجَعَلَ يَمْسَحُهُ وَيَنْظُرُ إِلَيَّ وَيَقُولُ: إِنَّهَا لِصَغِيرَةٍ، وَإِنَّ اللهَ لَيُبَارِكُ فِي الصَّغِيرَةِ.

٣٤٣٧٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ [أَبِي الصَّلْتِ](٤)، وَأَبِي مُدَافِعٍ، [قَالَا](٥): كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَنَحْنُ مَعَ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ: إِذَا لَقِيتُمْ العَدُوَّ فَلاَ تَفِرُّوا، وَإِذَا غَنِمْتُمْ فَلاَ ١٤/١٣ تَغْلُوا، فَلَمَّا لَقِينَا العَدُو، وَقَالَ النُّعْمَانُ لِلنَّاسِ: لاَ تُوَاقِعُوهُمْ، -وَذَلِكَ يَوْمَ

---

(١) إسناده ضعيف، أسباط، وإسماعيل السدي ليسا بالقويين

(٢) كذا في الأصول، وغيره في المطبوع [حممة].

(٣) إسناده مرسل، حميد الحميري يروي عن التابعين ومتأخري الوفاة من الصحابة، ولا يدرك خلافة عمر ﷺ.

(٤) وقع في الأصول: [الصلت]، وغيره في المطبوع من «المجمع»، قلت: وهو الموافق لما في «المقتنىٰ»: (١/ ٣٢١).

(٥) وقع في الأصول، والمطبوع: [قال] خطأ.

الجُمُعَةِ- حَتَّىٰ يَصْعَدَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ المِنْبَرَ يَسْتَنْصِرُ قَالَ: ثُمَّ وَاقَعَنَاهُمْ فَانْقَضَّ النُّعْمَانُ، وَقَالَ: سَجُّونِي ثَوْبًا وَأَقْبِلُوا عَلَىٰ عَدُوِّكُمْ، وَلاَ أَهْوَلَنَّكُمْ قَالَ: فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْنَا قَالَ: وَأَتَىٰ عُمَرَ الخَبَرُ، أَنَّهُ أُصِيبَ النُّعْمَانُ وَفُلاَنٌ وَفُلاَنٌ، وَرِجَالٌ لاَ نَعْرِفُهُمْ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ قَالَ: لكن اللهَ يَعْرِفُهُمْ(١).

٣٤٣٨٠- حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: سَمِعْت أَبَا إِسْحَاقَ يَقُولُ: سَمِعْت أَبَا مَالِكٍ وَأَبَا مُسَافِعٍ مِنْ مُزَيْنَةَ يُحَدِّثَانِ، أَنَّ كِتَابَ عُمَرَ أَتَاهُمْ مَعَ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ بِنَهَاوَنْد: أَمَّا بَعْدُ فَصَلُّوا الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، وَإِذَا لَقِيتُمْ العَدُوَّ فَلاَ تَفِرُّوا، وَإِذَا ظَفِرْتُمْ فَلاَ تَغْلُوا(٢).

٣٤٣٨١- حَدَّثَنَا(٣) عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ: اسْتَبْشِرْ وَاسْتَعَنْ فِي حَرْبِك بِطُلَيْحَةَ وَعَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، وَلاَ تُوَلِّيهِمَا مِنْ الأَمْرِ شَيْئًا فَإِنَّ كُلَّ صَانِعٍ هُوَ أَعْلَمُ بِصِنَاعَتِهِ(٤).

٣٤٣٨٢- حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النُّعْمَانُ
١٥/١٣ بْنُ مُقَرِّنٍ عَلَىٰ جُنْدِ أَهْلِ الكُوفَةِ، وَأَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ عَلَىٰ جُنْدِ أَهْلِ البَصْرَةِ(٥)

٦- في بَلَنْجَرَ

٣٤٣٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بَلَنْجَرَ [فَحَرَّجَ] عَلَيْنَا أَنْ نَحْمِلَ عَلَىٰ دَوَابِّ الغَنِيمَةِ، وَرَخَّصَ لَنَا

---

(١) في إسناده عنعنة أبي إسحاق وهو مدلس، ولا أدري حال أبي الصلت، وأبي مدافع.

(٢) في إسناده أبو مسافع هٰذا جهله ابن المديني كما في «الميزان»، ولا أدري من أبو مالك هٰذا.

(٣) سقط شيخ المصنف من المطبوع، و الأصول، وهو عند البيهقي: (١٥/ ٨٩) كتاب أدب القاضي من طريق الحميدي عن سفيان بن عيينة حدثنا عبد الملك -به.

(٤) إسناده مرسل، عبد الملك لم يدرك عمر رضي الله عنه.

(٥) إسناده صحيح.

فِي الغِرْبَالِ وَالْحَبْلِ وَالْمُنْخُلِ(١).

٣٤٣٨٤- حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ ابن الأَصْبَهَانِيِّ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَحَارٍ قَالَ: غَزَوْنَا بَلَنْجَرَ فَجَرَحَ أَخِي فَحَمَلْته خَلْفِي فَرَآنِي حُذَيْفَةُ، فَقَالَ: مَنْ هٰذا؟ فَقُلْت: أَخِي جُرِحَ فَرَجَعَ، قَابِلاً نَفْتَحُهَا إنْ شَاءَ اللهُ، فَقَالَ: حُذَيْفَةُ: لاَ واللهِ لاَ يَفْتَحُهَا [اللهُ](٢) عَلَيَّ أَبَدًا، وَلاَ القُسْطَنْطِينِيَّة، وَلاَ الدَّيْلَمَ(٣).

٣٤٣٨٥- حَدَّثَنَا ابن إدْرِيسَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَحَارٍ قَالَ: غَزَوْنَا بَلَنْجَرَ فَلَمْ يَفْتَحُوهَا، فَقَالَ: نَرْجِعُ قَابِلاً نَفْتَحُهَا، فَقَالَ: حُذَيْفَةُ، لاَ تُفْتَحُ هٰذِه، وَلاَ مَدِينَةَ الكُفْرِ، وَلاَ الدَّيْلَمَ إلاَّ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ(٤).

٣٤٣٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ١٣/١٦ قَالَ: لَمَّا غَزَا سَلْمَانُ بَلَنْجَرَ أَصَابَ فِي قِسْمَته صُرَّةً مَنْ مِسْكٍ، فَلَمَّا رَجَعَ ٱسْتَوْدَعَتْهَا ٱمْرَأَتَهُ، فَلَمَّا مَرِضَ مَرَضَهُ الذِي مَاتَ فِيهِ قَالَ لاِمْرَأَتِهِ وَهُوَ يَمُوتُ: أَرِينِي الصُّرَّةَ التِي ٱسْتَوْدَعْتُك، فَأَتَتْهُ بِهَا، فَقَالَ: ٱئْتِنِي بِإِنَاءٍ نَظِيفٍ، فَجَاءَتْ به فَقَالَ: [أَوجِيفِيهِ]، ثُمَّ ٱنْضَحِي بِهِ حَوْلِي، فَإِنَّهُ يَحْضُرُنِي خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ لاَ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَجِدُونَ الرِّيحَ، ثُمَّ قَالَ: ٱخْرُجِي عَنِّي وَتَعَاهَدِينِي، فَخَرَجَتْ، ثُمَّ رَجَعَتْ وَقَدْ قَضَىٰ(٥).

٣٤٣٨٧- حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الرُّكَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بِبَلَنْجَرَ، فَرَأَيْت هِلاَلَ شَوَّالٍ يَوْمَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً

---

(١) إسناده ضعيف، فيه عاصم بن بهدلة، وفي حفظه لين.

(٢) زيادة من (أ)، و(م).

(٣) في إسناده مالك بن صحار، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح»: (٨/ ٢١١)، ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

(٤) أنظر التعليق السابق.

(٥) إسناده مرسل، الشعبي لم يدرك سلمان رضي الله عنه.

ثَلاَثِينَ ضُحَىٰ قَالَ: فَقَالَ: أَرَيْنِيهِ، فَأَرَيْته فَأَمَرَ النَّاسَ فَافْطُرُوا[١].

٣٤٣٨٨- حَدَّثَنَا ابن إِدْرِيسَ قَالَ سَمِعَ أَبَاهُ وَعَمَّهُ يَذْكُرَانِ قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ: قَتَلْت بِسَيْفِي هٰذا مِائَة [مُسْتَلْئِمٍ][٢] كُلُّهُمْ يَعْبُدُ غَيْرَ اللهِ، مَا قَتَلْت مِنْهُمْ رَجُلاً صَبْرًا[٣]. ١٧/١٣

٣٤٣٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: لاَ يَفْتَحُ القُسْطَنْطِينِيَّة، وَلاَ الدَّيْلَم، وَلاَ الطَّبَرِسْتَانَ إِلاَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ[٤].

٧- فِي الجَبَلِ صُلْحٌ هُوَ، أَوْ أُخِذَ عَنْوَةً

٣٤٣٩٠- حَدَّثَنَا [حميد، عن][٥] [حسن][٦]، عَنْ مُجَالِدٍ قَالَ: صَالَحَ أَهْلَ الجَبَلِ كُلَّهُمْ، لَمْ يُؤْخَذْ شَيْءٌ، عَنْوَةً.

٣٤٣٩١- حَدَّثَنَا حُمَيْدٍ، عَنْ [حسن][٧]، عَنْ مُطَرِّف فَقَالَ: مَا فَوْقَ حُلْوَانَ فَهُوَ ذِمَّةٌ، وَمَا دُونَ حُلْوَانَ مِنَ السَّوَادِ فَهُوَ فَيْءٌ قَالَ: سَوَادُنَا هٰذا فَيْءٌ.

٣٤٣٩٢- حَدَّثَنَا شَاذَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي العَلاَءِ قَالَ: كُنْت فِيمَنْ افْتَتَحَ تَكْرِيتَ، فَصَالَحْنَاهُمْ عَلَىٰ أَنْ يَبْرُزُوا لَنَا سُوقًا وَجَعَلْنَا لَهُمُ الأَمَانَ قَالَ: فَابْرُزُوا لَنَا سُوقًا قَالَ: فَقُتِلَ قَسٌّ مِنْهُمْ فَجَاءَ قَسُّهُمْ فَقَالَ: أَجَعَلْتُمْ لَنَا ذِمَّةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ وَذِمَّةَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَذِمَّتَكُمْ، ثُمَّ أَخْفَرْتُمُوهَا، فَقَالَ: أَمِيرُنَا: إِنْ أَقَمْتُمْ شَاهِدَيْنِ ذَوَيْ عَدْلٍ عَلَىٰ قَاتِلِهِ أَقَدْنَاكُمْ [به] وَإِنْ شِئْتُمْ ١٨/١٣

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) بياض في الأصول استدركه في المطبوع من «الاستيعاب» (٢/٥٥٨).

(٣) إسناده مرسل، إدريس بن يزيد، وداود بن يزيد أبو ابن إدريس وعمه، وهما لم يدركا سلمان ﷺ.

(٤) إسناده ضعيف، فيه إبهام من حدث الأعمش.

(٥) زيادة من (أ)، (م) سقطت من (د)، والمطبوع.

(٦) وقع في الأصول، وفي المطبوع: [حسين]، وحميد يروي عن الحسن بن صالح، ولا يعرف في شيوخه حسين.

(٧) كذا في الأصول، وعدله في المطبوع من «تاريخ بغداد»: [حصين].

حَلَفْتُمْ وَأَعْطَيْنَاكُمْ الدِّيَةَ، وَإِنْ شِئْتُمْ حَلَفْنَا لَكُمْ وَلَمْ نُعْطِكُمْ شَيْئًا قَالَ: فَتَوَاعَدُوا لِلْغَدِ فَحَضَرُوا فَجَاءَ قَسُّهُمْ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَذْكُرَ حَتَّىٰ ذَكَرَ يَوْمَ القِيَامَةِ، ثُمَّ قَالَ: أَوَّلُ مَا يُبْدَأُ بِهِ مِنْ الخُصُومَاتِ الدِّمَاءُ قَالَ: فَيَخْتَصِمُ أَبْنَاءُ آدَمَ فَيَقْضِي لَهُ عَلَىٰ صَاحِبِهِ، ثُمَّ يُؤْخَذُ الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ الأَمْرُ إِلَىٰ صَاحِبِنَا وَصَاحِبِكُمْ قَالَ: فَيُقَالَ لَهُ فِيمَ قَتَلْتَنِي قَالَ: أَفَلاَ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لِصَاحِبِكُمْ عَلَىٰ صَاحِبِنَا حُجَّةٌ أَنْ يَقُولَ: قَدْ أَخَذَ أَهْلُك مِنْ [بَعْدِك دِينَك][1].

٨- مَا ذُكِرَ فِي تُسْتَرَ

٣٤٣٩٣- حَدَّثَنَا قُرَادٌ أَبُو نُوحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَان بْنُ مُعَاوِيَةَ القُرَشِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَن بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ أَبُو مُوسَىٰ بِالنَّاسِ عَلَى الهُرْمُزَانِ وَمَنْ مَعَهُ بِتُسْتَرَ قَالَ: أَقَامُوا سَنَةً، أَوْ نَحْوَهَا لاَ يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ. قَالَ: وَقَدْ كَانَ الهُرْمُزَانُ قَتَلَ رَجُلاً مِنْ دَهَاقِنَتِهِمْ وَعُظَمَائِهِمْ، فَانْطَلَقَ أَخُوهُ حَتَّىٰ أَتَىٰ أَبَا مُوسَىٰ، ١٩/١٣ فَقَالَ: مَا يُجْعَلُ لِي إِنْ دَلَلْتُك عَلَى المَدْخَلِ؟ قَالَ: سَلْنِي مَا شِئْت. قَالَ: أَسْأَلُك أَنْ تَحْقِنَ دَمِي وَدِمَاءَ أَهْلِ بَيْتِي وَتُخْلِي بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَا فِي أَيْدِينَا مِنْ أَمْوَالِنَا وَمَسَاكِنِنَا. قَالَ: فَذَاكَ لَك. قَالَ: ٱبْغِنِي إِنْسَانًا سَابِحًا ذَا عَقْلٍ وَلُبٍّ يَأْتِيك بِأَمْرٍ بَيِّنٍ. قَالَ: فَأَرْسَلَ أَبُو مُوسَىٰ إِلَىٰ مَجْزَأَةَ بْنِ ثَوْرٍ السَّدُوسِيِّ، فَقَالَ لَهُ: ٱبْغِنِي رَجُلاً مِنْ قَوْمِك سَابِحًا ذَا عَقْلٍ وَلُبٍّ، وَلَيْسَ بِذَاكَ فِي خَطَرِهِ، فَإِنْ أُصِيبَ كَانَ مُصَابُهُ عَلَى المُسْلِمِينَ يَسِيرًا، وَإِنْ سَلَّمَ جَاءَنَا [بِثَبَتٍ][2] فَإِنِّي لاَ أَدْرِي مَا جَاءَ بِهِ هٰذا الدِّهْقَانُ، وَلاَ آمَنَ لَهُ، وَلاَ أَثِقُ بِهِ قَالَ: فَقَالَ مَجْزَأَةُ: قَدْ وَجَدْت. قَالَ: مَنْ هُوَ؟ فَأْتِ بِهِ. قَالَ: أَنَا هُوَ. قَالَ أَبُو مُوسَىٰ: يَرْحَمُك اللهُ، مَا هٰذا أَرَدْت فَابْغِنِي رَجُلاً. قَالَ:

---

(١) كذا في (د)، و المطبوع، وفي (أ)، و (م): [بعد ذريتك].

(٢) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [سب].

فَقَالَ مَجْزَأَةُ بْنُ ثَوْرٍ: والله لاَ أَعْمِدُ إِلَىٰ عَجُوزٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ [أُفْدِي ابن][1] أُمَّ مَجْزَأَةَ بِابْنِهَا. قَالَ: أَمَا إذ أَبَيْت فَسِرْ. فَلَبِسَ الثِّيَابَ البِيضَ وَأَخَذَ مِنْدِيلاً وَ[حَمَلَ] مَعَهُ خِنْجَرًا، ثُمَّ ٱنْطَلَقَ إِلَى الدِّهْقَانِ حَتَّىٰ سَنَحَ، فَأَجَازَ [إلى] المَدِينَةِ فَأَدْخَلَهُ مِنْ
١٣/ ٢٠ مَدْخَلِ المَاءِ حَيْثُ يَدْخُلُ عَلَىٰ أَهْلِ المَدِينَةِ قَالَ: فَأَدْخَلَهُ فِي مَدْخَلٍ شَدِيدٍ يَضِيقُ بِهِ أَحْيَانًا حَتَّىٰ يَنْبَطِحَ عَلَىٰ بَطْنِهِ وَيَتَّسِعَ أَحْيَانًا فَيَمْشِي قَائِمًا، وَيَحْبُو فِي بَعْضِ ذَلِكَ حَتَّىٰ دَخَلَ المَدِينَةَ، وَقَدْ أَمَرَ أَبُو مُوسَىٰ أَنْ يَحْفَظَ طَرِيقَ بَابِ المَدِينَةِ وَطَرِيقَ [السُّورِ] وَمَنْزِلَ الهُرْمُزَانِ، فَانْطَلَقَ بِهِ الدِّهْقَانُ حَتَّىٰ [أَرَاهُ] طَرِيقَ السُّورِ وَطَرِيقَ البَابِ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَ بِهِ إِلَىٰ مَنْزِلِ الهُرْمُزَانِ، وَقَدْ كَانَ أَبُو مُوسَىٰ أَوْصَاهُ أَنْ لاَ تَسْبِقَنِي بِأَمْرٍ، فَلَمَّا رَأَى الهُرْمُزَانَ قَاعِدًا وَحَوْلَهُ دَهَاقِنَتُهُ وَهُوَ يَشْرَبُ، فَقَالَ لِلدِّهْقَانِ: هٰذا الهُرْمُزَانِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: هٰذا الذِي لَقِيَ المُسْلِمُونَ مِنْهُ مَا لَقُوا، أَمَا والله لأَرِيحَنَّهُمْ مِنْهُ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ الدِّهْقَانُ: لاَ تَفْعَلْ فَإِنَّهُمْ يتحرِزُونَ وَيَحُولُونَ بَيْنَك وَبَيْنَ دُخُولِ هٰذا المَدْخَلِ.

فَأَبَىٰ مَجْزَأَةُ إِلاَّ أَنْ يَمْضِيَ عَلَىٰ رَأْيِهِ عَلَىٰ قَتْلِ العِلْجِ، فَأَدَارَهُ الدِّهْقَانُ و[ألاَصه][2] أَنْ يَكُفَّه عَنْ قَتْلِهِ، فَأَبَىٰ، فَذَكَرَ الدِّهْقَانُ قَوْلَ أَبِي مُوسَىٰ لَهُ: ٱتَّقِ أَنْ لاَ تَسْبِقَنِي بِأَمْرٍ. فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَك صَاحِبُك أَنْ لاَ تَسْبِقَهُ بِأَمْرٍ؟ فَقَالَ: ها أما والله [لْولاْ هٰذا][3] لاَرِيحَنَّهُمْ مِنْهُ. فَرَجَعَ مَعَ الدِّهْقَانِ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ فَأَقَامَ يَوْمَهُ حَتَّىٰ أَمْسَىٰ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ فَنَدَبَ أَبُو مُوسَى النَّاسَ مَعَهُ، فَانْتَدَبَ ثَلاَثُمَّائَةٍ وَنَيِّفٍ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَلْبَسَ الرَّجُلُ ثَوْبَيْنِ لاَ يَزِيدَ عَلَيْهِ، وَسَيْفُهُ، فَفَعَلَ القَوْمُ قَالَ: فَقَعَدُوا عَلَىٰ شَاطِئِ النَّهْرِ يَنْتَظِرُونَ مَجْزَأَةَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ وَهُو، عِنْدَ أَبِي مُوسَىٰ يُوصِيهِ

---

(١) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [أتداين].

(٢) كذا في (أ)، و (م)، وفي (د)، و المطبوع: [الأصب] و الإلاصه إدارتك الإنسان على الشيء تطلبه منه وتراوده، أنظر مادة (لوص) من «لسان العرب».

(٣) زيادة في الأصول، سقطت من المطبوع.

وَيَأْمُرُهُ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ أَبِي بَكْرَةَ: وَلَيْسَ لَهُمْ هُمْ غَيْرُهُ يُشِيرُ إِلَى المَوْتِ، ٢١/١٣
لأَنْظُرَنَّ إِلَىٰ مَا يَصْنَعُ، وَالْمَائِدَةُ مَوْضُوعَةٌ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: فَكَأَنَّهُ ٱسْتَحْيَىٰ أَنْ لاَ يَتَنَاوَلَ مِنْ المَائِدَةِ شَيْئًا. قَالَ: فَتَنَاوَلَ حَبَّةً مِنْ عِنَبٍ فَلاَكَهَا، فَمَا قَدَرَ عَلَىٰ أَنْ يَسِيغَهَا فَأَخَذَهَا رُوَيْدًا فَنَبَذَهَا تَحْتَ الخِوَانِ، وَوَدَّعَهُ أَبُو مُوسَىٰ وَأَوْصَاهُ، فَقَالَ مَجْزَأَةُ لأَبِي مُوسَىٰ: إِنِّي أَسْأَلُك شَيْئًا فَأَعْطِنِيهِ. قَالَ: لاَ تَسْأَلنِي شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَيْتُكَهُ. قَالَ: فَأَعْطِنِي سَيْفَك أَتَقَلَّدُهُ إِلَىٰ سَيْفِي. فَدَعَا لَهُ بِسَيْفِهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

فَذَهَبَ إِلَى القَوْمِ وَهُمْ يَنْتَظِرُونَهُ حَتَّىٰ كَانَ فِي وَسَطِهِ مِنْهُمْ فَكَبَّرَ وَوَقَعَ فِي المَاءِ وَوَقَعَ القَوْمُ جَمِيعًا قَالَ: يَقُولُ عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ أَبِي بَكْرَةَ: كَأَنَّهُمْ البَطُّ فَسَبَحُوا حَتَّىٰ جَاوَزُوا، ثُمَّ ٱنْطَلَقَ بِهِمَا إِلَى الثُّقْبِ الذِي يَدْخُلُ المَاءُ مِنْهُ فَكَبَّرَ، ثُمَّ دَخَلَ، فَلَمَّا أَفْضَىٰ إِلَى المَدِينَةِ فَنَظَرَ لَمْ يَقُمْ مَعَهُ إِلاَّ خَمْسَةٌ وَثَلاَثُونَ، أَوْ سِتَّةٌ وَثَلاَثُونَ رَجُلاً، فَقَالَ: لأَصْحَابِهِ: أَلاَ أَعُودُ إِلَيْهِمْ فَأُدْخِلَهُمْ؟ فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ، يُقَالَ لَهُ الجَبَانُ لِشَجَاعَتِهِ: غَيْرُك [فَلْيَقُلْ] هٰذا يَا مَجْزَأَةُ، إِنَّمَا عَلَيْك نَفْسَك، فَامْضِ لِمَا أَمَرْت بِهِ، فَقَالَ [لَهُ]: أَصَبْت.

فَمَضَىٰ بِطَائِفَةٍ مِنْهُمْ إِلَى البَابِ فَوَضَعَهُمْ عَلَيْهِ وَمَضَىٰ بِطَائِفَةٍ إِلَى السُّورِ، وَمَضَىٰ بِمَنْ بَقِيَ حَتَّىٰ صَعِدَ إِلَى السُّورِ، فَانْحَدَرَ عَلَيْهِ عِلْجٌ مِنْ الأَسَاوِرَةِ وَمَعَهُ، [ينزك][1] فَطَعَنَ مَجْزَأَةُ فَأَثْبَتَهُ، فَقَالَ لهم مَجْزَأَةُ: ٱمْضُوا لأَمْرِكُمْ، لاَ يَشْغَلَنَّكُمْ ٢٢/١٣
[عَنْ] شَيْءٌ، فَأَلْقَوْا عَلَيْهِ [بَرْذَعَةً] لِيَعْرِفُوا مَكَانَهُ وَمَضَوْا، وَكَبَّرَ المُسْلِمُونَ عَلَى السُّورِ وَعَلَىٰ بَابِ المَدِينَةِ وَفَتَحُوا البَابَ.

وَأَقْبَلَ المُسْلِمُونَ عَلَىٰ عَادَتِهِمْ حَتَّىٰ دَخَلُوا المَدِينَةَ قَالَ: قِيلَ لِلْهُرْمُزَانِ: هٰذِهِ العَرَبُ قَدْ دَخَلُوا قَالَ: لاَ شَكَّ أَنَّهُمَا قَدْ [دَحَسُوهَا عليهم][2] قَالَ: مِنْ أَيْنَ دَخَلُوا أَمِنْ السَّمَاءِ؟ قَالَ: وَتَحَصَّنَ فِي قَصَبَةٍ لَهُ، وَأَقْبَلَ أَبُو مُوسَىٰ يَرْكُضُ عَلَىٰ فَرَسٍ لَهُ

---

(١) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [فنزل].

(٢) كذا في (أ)، و (م)، وفي (د): [دحسوها]، و في المطبوع: [رحسوها].

عَرَبِيٌّ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: لٰكن نَحْنُ يَا أَبَا حَمْزَةَ لَمْ نَصْنَعْ اليَوْمَ شَيْئًا، وَقَدْ [فرغوا مِنْ القَوْمِ قَتَلُوا][(١)]، وَأَسَرُوا مَنْ أَسَرُوا، وَأَطَافُوا بِالْهُرْمُزَانِ لِقَصَبَتِهِ [فلم يخلصوا][(٢)] إِلَيْهِ حَتَّىٰ أَمِنُوهُ، وَنَزَلَ عَلَىٰ حُكْمِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ قَالَ: فَبَعَثَ بِهِمْ أَبُو مُوسَىٰ مَعَ أَنَسٍ بالْهُرْمُزَانَ وَأَصْحَابِهِ، فَانْطَلَقُوا بِهِمْ حَتَّىٰ قَدِمُوا عَلَىٰ عُمَرَ قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنَسٌ: مَا تَرَىٰ فِي هٰؤلاء أَدْخِلْهُمْ عُرَاةً مُكَتَّفِينَ، أَوْ آمُرُهُمْ فَيَأْخُذُونَ حُلِيَّهُمْ و[بُزَتَهُمْ][(٣)].

قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ، لَوْ أَدْخَلْتهمْ كَمَا تَقُولُ عُرَاةً مُكَتَّفِينَ لَمْ يَزِيدُوا عَلَىٰ أَنْ يَكُونُوا أَعْلاَجًا، ولٰكن أَدْخِلْهُمْ عَلَيْهِمْ حُلِيُّهُمْ [وَبُزَتُهُمْ] حَتَّىٰ يَعْلَمَ المُسْلِمُونَ ٢٣/١٣
مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِمْ، فَأَمَرَهُمْ فَأَخَذُوا [بُزَتَهُمْ] وَحُلِيَّهُمْ وَدَخَلُوا عَلَىٰ عُمَرَ، فَقَالَ: الهُرْمُزَانُ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، قَدْ عَلِمْت كَيْفَ كُنَّا وَكُنْتُمْ إِذْ كُنَّا عَلَىٰ ضَلاَلَةٍ جَمِيعًا، كَانَتْ القَبِيلَةُ مِنْ قَبَائِلِ العَرَبِ تَرْمِي نُشَّابَةَ بَعْضِ أَسَاوِرَتِنَا فَيَهْرُبُونَ الأَرْضِ البَعِيدَة، فَلَمَّا هَدَاكُمْ اللهُ فَكَانَ مَعَكُمْ لَمْ نَسْتَطِعْ نُقَاتِلُهُ، فَرَجَعَ بِهِمْ أَنَسٌ، فَلَمَّا أَمْسَىٰ عُمَرُ أَرْسَلَ إِلَىٰ أَنَسٍ أَنْ آغْدُ عَلَيَّ بِأَسْرَاك أَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ، فَأَتَاهُ أَنَسٌ، فَقَالَ: والله يَا عُمَرُ مَا ذَاكَ لَك قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: إِنَّك قَدْ قُلْت لِلرَّجُلِ: تَكَلَّمَ فَلاَ بَأْسَ عَلَيْك، قَالَ: لَتَأْتِينِي عَلَىٰ هٰذا بِبُرْهَانٍ، أَوْ لاَسُوءَنَّكَ قَالَ: فَسَأَلَ أَنَسٌ القَوْمَ جُلَسَاءَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَمَا قَالَ عُمَرُ لِلرَّجُلِ تَكَلَّمَ فَلاَ بَأْسَ عَلَيْك؟ قَالُوا: بَلَىٰ، [قال:] فَكَبرَ ذَلِكَ عَلَىٰ عُمَرَ قَالَ: أما [لا][(٤)] فَأَخْرَجَهُمْ عَنِّي، فَسَيَّرَهُمْ إِلَىٰ قَرْيَةٍ، يُقَالَ لَهَا دَهْلَكَ فِي البَحْرِ، فَلَمَّا تَوَجَّهُوا بِهِمْ رَفَعَ عُمَرُ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ آكْسِرْهَا بِهِمْ، ثَلاَثًا، فَرَكِبُوا السَّفِينَةَ فَانْدَقَّتْ بِهِمْ وَانْكَسَرَتْ، وَكَانَتْ قَرِيبَةً مِنْ الأَرْضِ

---

(١) كذا في (أ)، و (م)، وفي (د)، و المطبوع: [قتلوا من القوم].

(٢) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٣) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [برمتهم] وقد تكررت.

(٤) كذا في (أ)، و(م)، وفي (د)، والمطبوع: (رفع عمر يديه.....).

فَخَرَجُوا، فَقَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: لَوْ دَعَا أَنْ يُغْرِقَهُمْ لَغَرِقُوا، ولكن إِنَّمَا قَالَ: اكْسِرْهَا بِهِمْ قَالَ: فَأَقَرَّهُمْ(١).

٣٤٣٩٤- حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ: قَالَ حَاصَرْنَا ١٣/ ٢٤ تُسْتَرَ فَنَزَلَ الْهُرْمُزَانُ عَلَىٰ حُكْمِ عُمَرَ، فَبَعَثَ بِهِ أَبُو مُوسَىٰ مَعِي، فَلَمَّا قَدِمْنَا [عَلَىٰ عُمَرَ سَكَنَ الْهُرْمُزَانِ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: تَكَلَّمْ، فَقَالَ: أَكَلاَمَ حَيٍّ أَمْ كَلاَمَ مَيِّتٍ؟ قَالَ: تَكَلَّمْ فَلاَ بَأْسَ قَالَ: إِنَّا وَإِيَّاكُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ مَا خَلَّىٰ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، فَإِنَّا كُنَّا نَقْتُلُكُمْ وَنُقْصِيكُمْ، وَأما إذ كَانَ اللهُ مَعَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَنَا [بِكُمْ] يَدَانِ، فَقَالَ: عُمَرُ: مَا تَقُولُ يَا أَنَسُ؟ قُلْت: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، تَرَكْت خَلْفِي شَوْكَةً شَدِيدَةً وَعَدَدًا كَثِيرًا، إِنْ قَتَلْته أَيِسَ الْقَوْمُ مِنَ الْحَيَاةِ وَكَانَ أَشَدُّ لِشَوْكَتِهِمْ، وَإِنْ اسْتَحْيَيْته طَمِعَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: يَا أَنَسُ أَسْتَحْيِي قَاتِلَ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ وَمَجْزَأَةَ بْنِ ثَوْرٍ؟ فَلَمَّا خَشِيت أَنْ يَبْسُطَ عَلَيْهِ قُلْت: لَيْسَ إِلَىٰ قَتْلِهِ سَبِيلٌ، فَقَالَ عُمَرُ: لِمَ أَعْطَاك؟ أَصَبْت مِنْهُ؟ قُلْت: مَا فَعَلْت وَلَكِنَّك قُلْت لَهُ تَكَلَّمْ فَلاَ بَأْسَ قَالَ: لَتَجِيئَنَّ بِمَنْ يَشْهَدُ، أَوْ لأُبَدِّأَنَّ بِعُقُوبَتِك قَالَ فَخَرَجْت مِنْ عَنْدِهِ فَإِذَا أَنَا بِالزُّبَيْرِ قَدْ حَفِظَ مَا حَفِظْت، فَشَهِدَ عَنْدَهُ فَتَرَكَهُ وَأَسْلَمَ الْهُرْمُزَانُ وَفَرَضَ لَهُ(٢).

٣٤٣٩٥- حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ [حَبِيبِ بْنِ شِهَابٍ](٣)، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ غَزَا مَعَ أَبِي مُوسَىٰ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ قَدِمُوا تُسْتَرَ رُمِيَ الأَشْعَرِيُّ فَصُرِعَ، فَقُمْت مِنْ وَرَائِهِ [بِالْتُرْسِ](٤) حَتَّىٰ أَفَاقَ قَالَ: فَكُنْت أَوَّل رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ أَوْقَدَ فِي بَابِ تُسْتَرَ نَارًا قَالَ: فَلَمَّا فَتَحْنَاهَا وَأَخَذْنَا السَّبْيَ قَالَ أَبُو مُوسَى: اخْتَرْ مِنَ الْجُنْدِ عَشَرَةَ رَهْطٍ

---

(١) في إسناده عثمان بن معاوية القرشىٰ، وأبوه، بيض لهما ابن أبي حاتم في «الجرح»: (٦/ ١٦٩)، و (٨/ ٣٨٦)، ولا أعلم لهما توثيقًا يعتد به.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) كذا في (أ)،و (م)، وفي (د)، و المطبوع: [شهاب بن حبيب] وقد مر الأثر بسنده- مختصرًا -في البيوع- باب: في التفريق بين الولد، وولده- كما أثبتناه.

(٤) كذا في (أ)، و(م)، وفي (د)، و المطبوع: [بالفرس].

١٣/٢٥ لِيَكُونُوا مَعَك عَلَىٰ هٰذا السَّبْيِ حَتَّىٰ نَأْتِيَك، ثُمَّ مَضَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ حَتَّىٰ فَتَحُوا مَا فَتَحُوا مِنْ الأَرْضِينَ، ثُمَّ رَجَعُوا عَلَيْهِ، فَقَسَّمَ أَبُو مُوسَىٰ بَيْنَهُمْ الغَنَائِمَ، فَكَانَ يَجْعَلُ لِلْفَارِسِ سَهْمَيْنِ وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا، وَكَانَ لاَ يُفَرِّقُ بَيْنَ المَرْأَةِ وَ[بين] وَلَدِهَا عِنْدَ البَيْعِ(١).

٣٤٣٩٦- حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنْت أَوَّل مَنْ أَوْقَدَ فِي بَابِ تُسْتَرَ، وَرُمِيَ الأَشْعَرِيُّ فَصُرِعَ، فَلَمَّا فَتَحُوهَا، وَأَخَذُوا السَّبْيَ أَمَرَنِي عَلَىٰ عَشَرَةٍ مِنْ قَوْمِي وَنَفَّلَنِي بِرَجُلٍ سِوىٰ سَهْمِي وَسَهْمِ فَرَسِي قَبْلَ الغَنِيمَةِ(٢).

٣٤٣٩٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ العَوَّامِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَيْحَانَ قَالَ: شَهِدْتُ تُسْتَرَ مَعَ أَبِي مُوسَىٰ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ، أَوْ خَمْسٌ، فَكُنَّ يَسْقِينَ المَاءَ وَيُدَاوِينَ الجَرْحَىٰ، فَأَسْهَمَ لَهُنَّ أَبُو مُوسَىٰ(٣).

٣٤٣٩٨- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ [بْنِ](٤) أَبِي ١٣/٢٦ أَوْفَىٰ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: شَهِدْت فَتْحَ تُسْتَرَ مَعَ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: فَأَصَبْنَا دَانْيَالَ بِالسُّوسِ قَالَ: فَكَانَ أَهْلُ السُّوسِ إِذَا أَسَنُّوا أَخْرَجُوهُ فَاسْتَسْقَوْا بِهِ، وَأَصَبْنَا مَعَهُ سِتِّينَ جَرَّةً مُخَتَّمَةً قَالَ: فَفَتَحْنَا جَرَّةً مِنْ أَدْنَاهَا وَجَرَّةً مِنْ أَوْسَطِهَا وَجَرَّةً مِنْ أَقْصَاهَا، فَوَجَدْنَا فِي كُلِّ جَرَّةٍ عَشَرَةَ آلاَفٍ قَالَ هَمَّامٌ: مَا أَرَاهُ قَالَ إِلاَّ، عَشَرَةُ آلاَفٍ، وَأَصَبْنَا مَعَهُ رَبْطَتَيْنِ مِنْ كَتَّانٍ، وَأَصَبْنَا مَعَهُ رَبَعَةً فِيهَا كِتَابٌ، وَكَانَ أَوَّلُ رَجُلٍ وَقَعَ عَلَيْهِ [رجل] مِنْ بَلْعَنْبَرَ، يُقَالَ لَهُ [حُرْقُوسٌ](٥) قَالَ: وأَعْطَاهُ الأَشْعَرِيُّ

---

(١) في إسناده شهاب بن مدلج العنبري، وقد وثقه أبو زرعة.

(٢) أنظر التعليق السابق.

(٣) في إسناده خالد بن سيحان، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح»: (٣/ ٣٣٥)، ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

(٤) كذا في الأصول، وغيره في المطبوع: [بن أبي] خطأ، أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٥) كذا في الأصول، وغيره في المطبوع بالصاد المهملة تبعًا «للإصابة».

الرَّبْطَتَيْنِ وَأَعْطَاهُ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ طَلَبَ إِلَيْهِ الرَّبْطَتَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَبَىٰ أَنْ يَرُدَّهُمَا [عليه] وَشَقَّهُمَا عَمَائِمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ قَالَ: وَكَانَ مَعَنَا أَجِيرٌ نَصْرَانِيٌّ يُسَمَّىٰ نُعَيْمًا، فَقَالَ: بِيعُونِي هٰذِهِ الرِّبْعَةَ بِمَا فِيهَا قَالُوا: إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا ذَهَبٌ، أَوْ فِضَّةٌ، أَوْ كِتَابُ اللهِ قَالَ فَإِنَّ الذِي فِيهَا كِتَابُ اللهِ، فَكَرِهُوا أَنْ يَبِيعُوه الكِتَابَ، فَبِعْنَاهُ الرِّبْعَةَ بِدِرْهَمَيْنِ، وَوَهَبْنَا لَهُ الكِتَابَ.

قَالَ قَتَادَةُ: فَمِنْ ثَمَّ كُرِهَ بَيْعُ المَصَاحِفِ؛ لأَنَّ الأَشْعَرِيَّ وَأَصْحَابَهُ كَرِهُوا بَيْعَ ذَلِكَ الكِتَابِ.

قَالَ هَمَّامٌ: فَزَعَمَ فَرْقَدُ السَّبَخِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو تَمِيمَةَ، أَنَّ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى الأَشْعَرِيِّ أَنْ تَغْسِلُوا دَانْيَالَ بِالسِّدْرِ وَمَاءِ الرَّيْحَانِ، وَأَنْ يُصَلَّىٰ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ دَعَا رَبَّهُ أَنْ لاَ يُرِيه [إلا][1] المُسْلِمُونَ[2].

٣٤٣٩٩- [حَدَّثَنَا شَاذَانُ قَالَ][3]: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُمْ لَمَّا فَتَحُوا تُسْتَرَ قَالَ: وَجَدنا رَجُلاً أَنْفُهُ ذِرَاعٌ فِي التَّابُوتِ، ٢٧/١٣ كَانُوا يَسْتَظْهِرُونَ [أو يَسْتَطِمرُونَ][4] بِهِ، فَكَتَبَ أَبُو مُوسَىٰ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ بِذَلِكَ، فَكَتَبَ عُمَرُ: إِنَّ هٰذا نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالنَّارُ لاَ تَأْكُلُ الأَنْبِيَاءَ، أو اَلأَرْضُ لاَ تَأْكُلُ الأَنْبِيَاءَ، فَكَتَبَ [إليه] أَنْ اُنْظُرْ أَنْتَ و [رجل من][5] أَصْحَابُك، -يَعْنِي أَصْحَابَ أَبِي مُوسَىٰ- فَادْفِنُوهُ فِي مَكَان لاَ يَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَيْرُكُمَا قَالَ: فَذَهَبْت أَنَا، وَأَبُو مُوسَىٰ فَدَفَنَّاهُ[6].

٣٤٤٠٠- حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ حَبِيبٍ أَبِي يَحْيَىٰ، أَنَّ

---

(١) زيادة من (أ)، و (م).

(٢) في إسناده عنعنة قتادة وهو مدلس.

(٣) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٤) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [ويستطرون].

(٥) زيادة من (أ)، و (م).

(٦) إسناده صحيح.

خَالِدَ بْنَ زَيْدٍ، وَكَانَتْ عَيْنُهُ أُصِيبَتْ بِالسُّوسِ قَالَ: حَاصَرْنَا مَدِينَتَهَا فَلَقِينَا [جهدًا][1] وَأَمِيرُ الجَيْشِ أَبُو مُوسَىٰ، وَأَخَذَ الدِّهْقَانُ عَهْدَهُ وَعَهْدَ مَنْ مَعَهُ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: ٱعْزِلْهُمْ، [فجعل يعزلهم][2]، وَجَعَلَ أَبُو مُوسَىٰ يَقُولُ لأَصْحَابِهِ: إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَخْدَعَهُ اللهُ عَنْ نَفْسِهِ، فَعَزَلَهُمْ وبقي عَدُوَّ اللهِ، فَأَمَرَ [بِهِ] أَبُو مُوسَىٰ، فَنَادىٰ وَبَذَلَ لَهُ مَالاً كَثِيرًا، فَأَبَىٰ وَضَرَبَ، عَنْقَهُ[3].

٣٤٤٠١- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ حَبِيبٍ أَبِي يَحْيَىٰ، عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ بِنَحْوِهِ[4].

٢٨/١٣ ٣٤٤٠٢- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ قَالَ: شَهِدْت فَتْحَ تُسْتَرَ مَعَ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: فَلَمْ أُصَلِّ صَلاَةَ الصُّبْحِ حَتَّى ٱنْتَصَفَ النَّهَارُ، وَمَا يسرُّنِي بِتِلْكَ الصَّلاَةِ الدُّنْيَا جَمِيعًا[5].

٣٤٤٠٣- حَدَّثَنَا رَيْحَانُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَرْزُوقُ بْنُ [عَمْرو][6]، وَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو فَرْقَدٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي مُوسَىٰ يَوْمَ فَتَحْنَا سُوقَ الأَهْوَازِ، فَسَعَىٰ رَجُلٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ، وَسَعَىٰ رَجُلاَنِ مِنْ الْمُسْلِمِينَ خَلْفَهُ قَالَ: فَبَيْنَا هُوَ يَسْعَىٰ وَيَسْعَيَانِ، إِذْ قَالَ لَهُ أَحَدُهُمَا: مِتْرَسُ، فَقَامَ الرَّجُلُ فَأَخَذَاهُ، فَجَاءَا بِهِ أَبَا مُوسَىٰ، وَأَبُو مُوسَىٰ يَضْرِبُ أَعْنَاقَ الأَسَارىٰ حَتَّى ٱنْتَهَى الأَمْرُ إِلَى الرَّجُلِ، فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ: إِنَّ هٰذا قَدْ جُعِلَ لَهُ الأَمَانُ. قَالَ أَبُو مُوسَىٰ: وَكَيْفَ جُعِلَ لَهُ الأَمَانُ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ يَسْعَىٰ ذَاهِبًا فِي الأَرْضِ، فَقُلْت لَهُ: مِتْرَسُ فَقَامَ، فَقَالَ [له] أَبُو

---

(١) كذا في الأصول، ووقع في (د) المطبوع: [حميدًا].

(٢) كذا في (أ)، و (م)، وفي (د)، والمطبوع: [فعزلهم].

(٣) في إسناده حبيب أبو يحيي، سئل عنه أبو زرعة فقال: لا أعرفه.

(٤) ٱنظر التعليق السابق.

(٥) في إسناده عنعنة قتادة، وهو مدلس.

(٦) وقع في الأصول: [عمر]، والصواب ما أثبتناه- كما مر في السير- باب: في الأمان ما هو وكيف هو؟ وانظر ترجمته من «الجرح»: (٨/ ٢٦٥).

مُوسَىٰ: وَمَا مِتْرَسُ؟ قَالَ: لاَ تَخَف، فَقَالَ: هٰذا أَمَانٌ، خَلِّيَا سَبِيلَهُ قَالَ: فَخَلَّيَا سَبِيلَ الرَّجُلِ(١).

٣٤٤٠٤- حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ [شُوَيْسٍ](٢) العَدَوِيِّ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ الأَمِيرِ الأُبُلَّةَ، فَظَفَرْنَا بِهَا، ثُمَّ ٱنْتَهَيْنَا إِلَى الأَهْوَازِ [وبها بأس الزط الأساورة فقاتلناهم قتالاً شديدًا](٣) فَظَفَرْنَا [بهم] وَأَصَبْنَا سَبْيًا كَثِيرًا فَاقْتَسَمْنَاهُمْ، فَأَصَابَ الرَّجُلُ الرَّأْسَ وَالاِثْنَيْنِ، فَوَقَعْنَا عَلَى النِّسَاءِ، فَكَتَبَ أَمِيرُنَا إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ بِالَّذِي كَانَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ، أَنَّهُ لاَ طَاقَةَ لَكُمْ بِعِمَارَةِ الأَرْضِ، خَلُّوْا مَا فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ السَّبْيِ، وَلاَ تُمَلِّكُوا أَحَدًا مِنْهُمْ [أَحَدًا]، وَاجْعَلُوا عَلَيْهِمْ مِنَ الخَرَاجِ ١٣/٢٩ قَدْرَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ الأَرْضِ، فَتَرَكْنَا مَا فِي أَيْدِينَا مِنَ السَّبْيِ فَكَمْ مِنْ وَلَدٍ لَنَا غَلَبَهُ الهِمَاسُ، وَكَانَ فِيمَنْ أَصَبْنَا أُنَاسٌ مِنَ الزُّطِّ يَتَشَبَّهُونَ بِالْعَرَبِ [يُوْفرُونَ](٤) لِحَاهُمْ وَيَأْتَزِرُونَ وَيَحْتَبُونَ فِي مَجَالِسِهِمْ، فَكَتَبَ فِيهِمْ إِلَىٰ عُمَرَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ أَنْ ٱدْنُهُمْ مِنْك، فَمَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَأَلْحِقْهُ بِالْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا بَلَوْنَا النَّاسَ لَمْ يَكُنْ عَنْدَهُمْ بَأْسٌ، وَكَانَتْ الأَسَاوِرَةُ، أَشَدَّ مِنْهُمْ بَأْسًا، فَكَتَبَ فِيهِمْ إِلَىٰ عُمَرَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ أَنْ ٱدْنُهُمْ مِنْك، فَمَنْ أَسْلَمَ [منهم] فَأَلْحَقَهُ بِالْمُسْلِمِينَ(٥).

٣٤٤٠٥- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ المُهَلَّبِ قَالَ: أَغَرْنَا عَلَىٰ مَنَاذِرَ، وَأَصَبْنَا مِنْهُمْ، وَكَأَنَّهُ كَانَ لَهُمْ عَهْدٌ، فَكَتَبَ عُمَرُ:

---

(١) في إسناده مرزوق بن عمرو وأبو فرقد، بيض لهما ابن أبي حاتم في «الجرح»: (٨/ ٢٦٥)، و (٩/ ٤٢٥)، ولا أعلم لهما توثيقًا يعتد به.

(٢) وقع في الأصول، و المطبوع: [سديس] وهو تحريف، ٱنظر ترجمة شويس بن جياش من «التهذيب».

(٣) زيادة من (أ)،و(م).

(٤) كذا في (أ)، و (م)، وفي (د)، و المطبوع: [يؤثرون].

(٥) في إسناده عبد العزيز بن مهران، وشويس، ولم يوثقهما إلا ابن حبان، وتساهله معروف.

رُدُّوا مَا أَصَبْتُمْ مِنْهُمْ قَالَ: فَرَدُّوا حَتَّىٰ رَدُّوا النِّسَاءَ الحَبَالَىٰ[١].

٣٤٤٠٦- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بن [عُمَرو بْنَ][٢]، جَرِيرٍ، أَنَّ رَجُلاً كَانَ ذَا صَوْتٍ وَنِكَايَةٍ عَلَى العَدُوِّ مَعَ أَبِي مُوسَىٰ، فَغَنِمُوا مَغْنَمًا فَأَعْطَاهُ أَبُو مُوسَىٰ نَصِيبَهُ وَلَمْ يُوفِهِ، فَأَبَىٰ أَنْ يَأْخُذَهُ إِلاَّ جَمْعًا، فَضَرَبَهُ عِشْرِينَ سَوْطًا وَحَلَّقَهُ، فَجَمَعَ شَعْرَهُ وَذَهَبَ إِلَىٰ عُمَرَ
١٣/ ٣٠ فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ جَرِيرٌ: وَأَنَا أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْهُ، فَأَخْرَجَ شَعْرَهُ مِنْ ضَبِيبِهِ فَضَرَبَ بِهِ صَدْرَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَمَا واللهِ لَوْلاَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقَ لَوْلاَ النَّارُ، فَقَالَ: مَالَكَ، فَقَالَ: ، كُنْت رَجُلاً ذَا صَوْتٍ وَنِكَايَةٍ عَلَى العَدُوِّ، فَغَنِمْنَا مَغْنَمًا، وَأَخْبَرَهُ بِالأَمْرِ، وَقَالَ: حَلَقَ رَأْسِي وَجَلَدَنِي عِشْرِينَ سَوْطًا يَرىٰ أَنَّهُ لاَ يَقْتَصُّ مِنْهُ، فَقَالَ: عُمَرُ: لأَنْ يَكُونَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَىٰ مِثْلِ صَرَامَةِ هٰذا أَحَبُّ [إِلَيَّ] مِنْ جَمِيعِ ما [أفيء عَلينا][٣] قَالَ: فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ: سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ فُلاَنَ بْنَ فُلاَنٍ أَخْبَرَنِي بِكَذَا وَكَذَا، وَإِنِّي أُقْسِمُ عَلَيْك إِنْ كُنْت فَعَلْت بِهِ مَا فَعَلْت فِي مَلأٍ مِنْ النَّاسِ لَمَّا جَلَسْت فِي مَلأٍ مِنْهُمْ فَأَقْتَصُّ مِنْك، وَإِنْ كُنْت فَعَلْت بِهِ مَا فَعَلْت فِي خَلاَءٍ فَاقْعُدْ لَهُ فِي خَلاَءٍ فَيُقْتَصُّ مِنْك، فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: اعْفُ عَنْهُ، فَقَالَ: لاَ واللهِ لاَ أَدَعُهُ لأَحَدٍ مِنْ النَّاسِ، فَلَمَّا [دفع] إِلَيْهِ الكِتَابُ قَعَدَ لِلْقِصَاصِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ: قَدْ عَفَوْت، عَنْهُ، وَ[قد] قَالَ حَمَّادٌ أَيْضًا: فَأَعْطَاهُ أَبُو مُوسَىٰ بَعْضَ سَهْمِهِ، وَقَدْ قَالَ أَيْضًا جَرِيرٌ: وَأَنَا أَقْرَبُ القَوْمِ [منه و][٤] قَالَ: وَقَالَ أَيْضًا: قَدْ عَفَوْت عَنْهُ لله[٥].

٣٤٤٠٧- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا المُغِيرَةُ، عَنْ

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) كذا في الأصول، ووقع في المطبوع: [عمر عن].

(٣) كذا في الأصول، ووقع في المطبوع: [أتىٰ علي].

(٤) زيادة من (أ)، و (م).

(٥) في إسناده عطاء بن السائب، وكان قد اختلط، وقد روىٰ عنه حماد بن سلمة في اختلاطه.

سِمَاكِ بْنِ سَلَمَةَ، أَنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمَّا فَتَحُوا تُسْتَرَ وَضَعُوا بِهَا وَضَائِعِ الْمُسْلِمِينَ، وَتَقَدَّمُوا لِقِتَالِ عَدُوِّهِمْ قَالَ: فَغَدَرَ بِهِمْ دِهْقَانُ تُسْتَرَ فَأَحْمَىٰ لَهُمْ تَنُّورًا، وَعَرَضَ ١٣/٣١ عَلَيْهِمْ لَحْمَ الخِنْزِيرِ وَ[الْخَمرِ][1]، أَوْ التَّنُّورِ قَالَ: فَمِنْهُمْ مِنْ أَكَلَ فَتُرِكَ قَالَ: فَعَرَضَ عَلَىٰ نُهَيْبِ بْنِ الحَارِثِ الضَّبِّيِّ فَأَبَىٰ، فَوُضِعَ فِي التَّنُّورِ قَالَ: ثُمَّ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ رَجَعُوا فَحَاصَرُوا أَهْلَ المَدِينَةِ حَتَّىٰ صَالَحُوا الدِّهْقَانَ، فَقَالَ ابن أَخٍ لِنُهَيْبٍ لِعَمِّهِ: يَا عَمَّاهُ، هٰذا قَاتِلُ نُهَيْبٍ قَالَ: يَا ابن أَخِي، إِنَّ لَهُ ذِمَّةً قَالَ سِمَاكٌ: بَلَغَنِي، أَنَّ عُمَرَ بَلَغَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَرْحَمُهُ اللهُ وَمَا عَلَيْهِ لَوْ كَانَ أَكَلَ[2].

٣٤٤٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا العَلاَءُ بْنُ المِنْهَالِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ الجَرْمِيّ قَالَ: حَدَّثَنِي [أَبِي][3] قَالَ حَاصَرْنَا [تنوج][4] وَعَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، يُقَالَ لَهُ مُجَاشِعُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: فَلَمَّا فَتَحْنَاهَا قَالَ: وَعَلَيَّ قَمِيصٌ خَلَقٌ قَالَ: فَانْطَلَقْت إِلَىٰ قَتِيلٍ مِنْ القَتْلَى الذِينَ قَتَلْنَا [من العجم][5] قَالَ: فَأَخَذْت قَمِيصَ بَعْضِ أُولَئِكَ القَتْلَىٰ قَالَ: وَعَلَيْهِمْ الدِّمَاءُ قَالَ: فَغَسَلْته بَيْنَ أَحْجَارٍ، وَدَلَّكْته حَتَّىٰ أَنْقَيْته وَلَبِسْته وَدَخَلْت القَرْيَةَ فَأَخَذْت إِبْرَةً وَخُيُوطًا فَخِطْتُ قَمِيصِي، فَقَامَ مُجَاشِعٌ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لاَ تَغُلُّوا شَيْئًا، مَنْ غَلَّ شَيْئًا جَاءَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَوْ كَانَ مَخِيطًا قَالَ: فَانْطَلَقْت إِلَىٰ ذَلِكَ القَمِيصِ فَنَزَعْته وَانْطَلَقْت إِلَىٰ قَمِيصِي فَجَعَلْت أُفَتِّقُهُ، حَتَّىٰ والله يَا بُنَيَّ جَعَلْت أَخْرِقُ قَمِيصِي تَوَقِّيًا عَلَى الخَيْطِ أَنْ يُقْطَعَ، فَانْطَلَقْت بِالْقَمِيصِ وَالإِبْرَةِ وَالْخَيْطِ الذِي كُنْت أَخَذْته مِنْ المَقَاسِمِ فَأَلْقَيْته فِيهَا، ثُمَّ ١٣/٣٢ مَا ذَهَبْت مِنْ الدُّنْيَا حَتَّىٰ رَأَيْتهمْ يَغُلُّونَ الأَسْوَاقَ، فَإِذَا قُلْت: أَيَّ شَيْءٍ قَالُوا:

---

(١) كذا في الأصول وفي المطبوع: [الحمير].

(٢) إسناده ضعيف، فيه عنعنة المغيرة وهو مدلس، وإبهام من أبلغ سماك بن سلمة.

(٣) في الأصل بياض ملأناه من (م).

(٤) كذا في الأصول، وفي المطبوع [بوج].

(٥) زيادة من (أ)، و(م).

نَصِيبُنَا مِنَ الفَيْءِ أَكْثَرُ مِنْ هٰذا[١].

٣٤٤٠٩- حَدَّثَنَا ابن عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ [علىٰ] عُمَرَ فَتَحَ تُسْتَرَ، وَتُسْتَرُ مِنْ أَرْضِ البَصْرَةِ، سَأَلَهُمْ: هَلْ مِنْ مُغْرِبَةٍ قَالُوا: رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ لَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ فَأَخَذْنَاهُ قَالَ: مَا صَنَعْتُمْ بِهِ؟ قَالُوا: قَتَلْنَاهُ قَالَ: أَفَلاَ أَدْخَلْتُمُوهُ بَيْتًا وَأَغْلَقْتُمْ عَلَيْهِ بَابًا وَأَطْعَمْتُمُوهُ كُلَّ يَوْمٍ رَغِيفًا [ثَمَ] اسْتَتَبْتُمُوهُ ثَلاَثًا، فَإِنْ تَابَ وَإِلاَ قَتَلْتُمُوهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ لَمْ أَشْهَدْ وَلَمْ آمُرْ وَلَمْ أَرْضَ إِذْ بَلَغَنِي، أَوْ حِينَ بَلَغَنِي[٢].

٣٤٤١٠- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ المُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ قَالَ: حَاصَرْنَا مَدِينَةَ الأَهْوَازِ فَافْتَتَحْنَاهَا، وَقَدْ كَانَ ذِكْرُ صُلْحٍ، فَأَصَبْنَا نِسَاءً فَوَقَعْنَا عَلَيْهِنَّ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ فَكَتَبَ إِلَيْنَا خُذُوا أَوْلاَدَهُمْ وَرُدُّوا إِلَيْهِمْ نِسَاءَهُمْ وَقَدْ كَانَ صَالَحَ بَعْضَهُمْ[٣].

٣٤٤١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الوَلِيدِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ: سَمِعْت جَدِّي مُحَمَّدَ بْنَ حَاطِبٍ قَالَ: ضَرَبَ عَلَيْنَا بَعْثٌ إِلَىٰ [إِصْطَخْرَ][٤]، فَجَعَلَ [الْفَارِسَ لِلْقَاعِدِ][٥] ثَلاَثًا. ٣٣/١٣

٣٤٤١٢- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ كَيْسَانَ قَالَ: سَمِعْت شويسًا العَدَوِيَّ يَقُولُ: غَزَوْت مَيْسَانَ فَسَبَيْت جَارِيَةً، فَنَكَحْتهَا حَتَّىٰ جَاءَ كِتَابٌ مِنْ عُمَرَ رُدُّوا مَا فِي أَيْدِيكُمْ مِنْ سَبْيِ مِيسَانَ فَرَدَدْت، فَلاَ أَدْرِي عَلَىٰ أَيِّ حَالٍ رَدَدْت

---

(١) في إسناده كليب بن شهاب، وثقه أبو زرعة، وقال النسائي: لم يرو عنه إلا ابنه، وابن مهاجر، وابن مهاجر ليس بالقوي.

(٢) في إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي، وكان سيئ الحفظ جدًا.

(٣) إسناده صحيح. وقد تقدم برواية شعبة عن أبي إسحاق.

(٤) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [اصطخبر].

(٥) كذا في (د)، وفي (أ)، و (م): [الفارس للقاعد]، وفي المطبوع: [الفارس للقاعد ثلاثًا].

- والأثر إسناده ضعيف، فيه عمر بن محمد بن حاطب، وهو مجهول- كما قال أبو حاتم.

حَامِلٌ، أَوْ غَيْرُ حَامِلٍ، حَتَّىٰ يَكُونَ أَعْمَرُ لِقُرَاهُمْ وَأَوْفَرُ لِخَرَاجِهِمْ[١].

٩- مَا حَفِظْت فِي اليَرْمُوكِ

٣٤٤١٣- حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكٍ قَالَ، سَمِعْت عِيَاضًا الأَشْعَرِيَّ قَالَ: شَهِدْت اليَرْمُوكَ وَعَلَيْنَا خَمْسَةُ أُمَرَاءَ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَابْنُ حَسَنَةَ، وَخَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ، وَعِيَاضٌ [وَلَيْسَ][٢] عِيَاضٌ هٰذا بِالَّذِي حَدَّثَ عَنْهُ سِمَاكٌ قَالَ: وَقَالَ عُمَرُ: إِذَا كَانَ قِتَالٌ فَعَلَيْكُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ: فَكَتَبْنَا [إِلَيْهِ]، أَنَّهُ قَدْ جَاشَ إِلَيْنَا المَوْتُ، وَاسْتَمْدَدْنَاهُ قَالَ: فَكَتَبَ [إِلَيْنَا]، أَنَّهُ قَدْ جَاءَنِي كِتَابُكُمْ تَسْتَمِدُّونَنِي، وَأَنِّي أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَنْ هُوَ أَعَزُّ نَصْرًا وَأَحْضَرُ جُنْدًا ١٣/ ٣٤ فَاسْتَنْصَرُوهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَانَ نُصِرَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي أَقَلَّ مِنْ [عَدَدِكُمْ][٣] فَإِذَا أَتَاكُمْ كِتَابِي هٰذا فَقَاتِلُوهُمْ، وَلاَ تُرَاجِعُونِي قَالَ فَقَاتَلْنَاهُمْ فَهَزَمْنَاهُمْ وَقَتَلْنَاهُمْ فِي أَرْبَعَةِ فَرَاسِخَ قَالَ: [وَ]أَصَبْنَا أَمْوَالاً قَالَ: فَتَشَاوَرْنَا، فَأَشَارَ عَلَيْنَا عِيَاضٌ أَنْ نُعْطِيَ، كُلَّ رَأْسٍ عَشَرَةً قَالَ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَنْ يُرَاهِنُنِي؟ قَالَ: فَقَالَ شَابٌّ: أَنَا إِنْ لَمْ تَغْضَبْ قَالَ: فَسَبَقَهُ قَالَ: فَرَأَيْت عَقِيصَتَيْ أَبِي عُبَيْدَةَ تَنْقُزَانِ وَهُوَ خَلْفَهُ عَلَىٰ فَرَسٍ عَرَبِيٍّ[٤].

٣٤٤١٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: رَأَيْت رَجُلاً يُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ نَفْسَهُ يَوْمَ اليَرْمُوكِ وَامْرَأَةٌ تُنَاشِدُهُ، فَقَالَ: رُدُّوا عَلَيَّ هٰذِه، فَلَوْ أَعْلَمُ أَنَّهُ يُصِيبُهَا الذِي أُرِيدُ مَا نَفِسْت عَلَيْهَا، [إِنِي] واللهِ لإِنْ اسْتَطَعْت لاَ يَزُولُ هٰذا مِنْ مَكَانِهِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ جَبَلٍ فَإِنْ غَلَبْتُمْ عَلَىٰ جَسَدِي فَخُذُوهُ قَالَ قَيْسٌ: فَمَرَرْنَا عَلَيْهِ فَرَأَيْنَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَتِيلاً فِي تِلْكَ المَعْرَكَةِ.

---

(١) في إسناده شويس بن جياش، ولم يوثقه إلا ابن حبان، وتوثيقه للمجاهيل معروف.

(٢) وقع في الأصول: [وابن] خطأ، وقد عدله في المطبوع من «المسند»: (١/ ٤٩).

(٣) كذا في (د)، و المطبوع، وفي (أ)، و (م): [عدوكم].

(٤) في إسناده سماك بن حرب، وهو مضطرب الحديث.

٣٤٤١٥- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَن سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ [عَمَّنْ حَدَّثَهُ][1]، أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ صَوْتٌ أَشَدَّ مِنْ صَوْتِهِ وَهُوَ تَحْتَ رَايَةِ أَبِيهِ يَوْمَ اليَرْمُوكِ وَهُوَ يَقُولُ: هٰذا يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ اللهِ، اللَّهُمَّ نَزِّلْ نَصْرَك، يَعْنِي: أَبَا سُفْيَانَ[2]. ٣٥/١٣

٣٤٤١٦- حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: ٱخْتَلَفَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَتَفَاخَرَا، فَقَالَ: الكُوفِيُّ: نَحْنُ أَصْحَابُ يَوْمِ القَادِسِيَّةِ وَيَوْمِ كَذَا [وَيوم] كَذَا قَالَ الشَّامِيُّ: نَحْنُ أَصْحَابُ اليَرْمُوكِ وَيَوْمِ كَذَا وَيَوْمِ كَذَا[3].

٣٤٤١٧- حَدَّثَنَا [ابْنُ] إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ سُوَيْد بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: شَهِدْنَا اليَرْمُوكَ فَاسْتَقْبَلْنَا عُمَرَ وَعَلَيْنَا الدِّيبَاجُ وَالْحَرِيرُ، فَأَمَرَ [فَرَمَيْنَا] بِالْحِجَارَةِ قَالَ: فَقُلْنَا مَا بَلَغَهُ عَنَّا قال فَنَزَعْنَاهُ وَقُلْنَا كَرِهَ زِيَّنَا، فَلَمَّا ٱسْتَقْبَلْنَا رَحَّبَ بِنَا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكُمْ جِئْتُمُونِي فِي زِيِّ أَهْلِ الشِّرْكِ، إِنَّ اللهَ لَمْ يَرْضَ لِمَنْ قَبْلَكُمْ الدِّيبَاجَ وَالْحَرِيرَ[4]. ٣٦/١٣

٣٤٤١٨- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ قَالَ: شَهِدْت اليَرْمُوكَ فَأَصَابَ النَّاسُ أَعْنَابًا وَأَطْعِمَةً فَأَكَلُوا وَلَمْ يَرَوْا بِهَا بَأْسًا[5].

٣٤٤١٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: لَمَّا أَسْلَمَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اللهِ لاَ أَتْرُكُ مَقَامًا قُمْته

---

(١) كذا في (د)، و المطبوع، وفي (م): [عن جدته]، وغير واضحة في (أ)، ولم أقف علىٰ ترجمة لجدة سعيد، وأظن أن ذلك وهمًا.

(٢) في إسناده إبهام من حدث سعيدًا.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) إسناده صحيح.

(٥) إسناد صحيح.

لأَصُدَّ بِهِ عَنْ سَبِيلِ اللهِ إِلاَّ [قُمْت مِثْلَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلاَ أَتْرُكُ نَفَقَةً أَنْفَقْتهَا لأَصُدَّ بِهَا عَنْ سَبِيلِ اللهِ إِلاَّ](١) أَنْفَقْت مِثْلَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ اليَرْمُوكِ نَزَلَ فَتَرَجَّلَ فَقَاتَلَ قِتَالاً شَدِيدًا فَقُتِلَ، فَوُجِدَ بِهِ بِضْعٌ [وَسَبْعُونَ] مِنْ بَيْنِ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ وَرَمْيَةٍ(٢).

١٠- فِي تَوْجِيهِ عُمَرَ إِلَى الشَّامِ

٣٤٤٢٠- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا أَتَىٰ أَبُو عُبَيْدَةَ الشَّامَ حُصِرَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَأَصَابَهُمْ جَهْدٌ شَدِيدٌ ٣٧/١٣ [قال]: فَكَتَبَ [إِلَيْهِ](٣) عُمَرُ: سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ. أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمْ تَكُنْ شِدَّةٌ إِلاَّ جَعَلَ اللهُ بَعْدَهَا فَرَجًا، وَلَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾﴾ قَالَ: وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدَةَ: سَلاَمٌ. أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللهَ قَالَ: ﴿أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الآيَةِ قَالَ: فَخَرَجَ عُمَرُ بِكِتَابِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ المَدِينَةِ، إِنَّمَا كَتَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَعْرِّضُ بِكُمْ وَيَحُثُّكُمْ عَلَى الجِهَادِ قَالَ زَيْدٌ: قَالَ أَبِي قَالَ: إِنِّي لَقَائِمٌ فِي السُّوقِ إِذْ أَقْبَلَ قَوْمٌ مُبَيَّضِينَ قَدْ هَبَطُوا مِنَ الثَّنِيَّةِ فِيهِمْ حُذَيْفَةُ بْنُ اليَمَانَ يُبَشِّرُونَ قَالَ: فَخَرَجْت أَشْتَدُّ حَتَّىٰ دَخَلْت عَلَىٰ عُمَرَ، فَقُلْت: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَبْشِرْ بِنَصْرِ اللهِ وَالْفَتْحِ، فَقَالَ عُمَرُ: اللهُ أَكْبَرُ رُبَّ قَائِلٍ لَوْ كَانَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ(٤).

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصول، وهو ثابت فيما مضىٰ في الجهاد- ما ذكر في فضل الجهاد، ولكن بلفظ [مثليه].

(٢) إسناده مرسل، أبو إسحاق من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) وقع في الأصول: [إلىٰ] وهو مناقض للسياق.

(٤) إسناده ضعيف، فيه هشام بن سعد، وليس بالقوي.

٣٤٤٢١- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ [عُزْرَةَ][(١)]
٣٨/١٣ بْنِ قَيْسٍ البَجَلِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ لَمَّا عَزَلَ خَالِدَ بْنَ الوَلِيدِ، وَاسْتَعْمَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الشَّامِ قَامَ خَالِدٌ فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ حَتَّىٰ إِذَا كَانَتْ [بثنية][(٢)] وَعَسَلاً عَزَلَنِي وَآثَرَ بِهَا غَيْرِي قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ مِنْ تَحْتِهِ، فَقَالَ: اصْبِرْ أَيُّهَا الأَمِيرُ فَإِنَّهَا الفِتْنَةُ قَالَ: فَقَالَ خَالِدٌ: أَمَا وَابْنُ الخَطَّابِ حَيٌّ فَلاَ، ولكن إِذَا كَانَ النَّاسُ بِذِي بَلَىٰ وَبِذِي بَلَىٰ، وَحَتَّىٰ يَأْتِيَ الرَّجُلُ الأَرْضَ يَلْتَمِسُ فِيهَا مَا لَيْسَ فِي أَرْضِهِ فَلاَ يَجِدُهُ[(٣)].

٣٤٤٢٢- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، عَنِ الحَسَنِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لَمَّا بَلَغَهُ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ: لأَنْزِعَنْ خَالِدًا، وَلأَنْزِعَنِ المُثَنَّىٰ حَتَّىٰ يَعْلَمَا أَنَّ اللهَ يَنْصُرُ دِينَهُ، لَيْسَ إِيَّاهُمَا[(٤)].

٣٤٤٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ أَسْلَمَ مَوْلَىٰ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا مَعَ عُمَرَ الشَّامَ أَنَاخَ بَعِيرَهُ وَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، فَأَلْقَيْت فَرْوَتِي بَيْنَ شُعْبَتَيِ الرَّحْلِ، فَلَمَّا جَاءَ رَكِبٌ عَلَى الفَرْوَةِ، فَلَقِينَا أَهْلَ الشَّامِ يَتَلَقَّوْنَ عُمَرَ فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ، فَجَعَلْت أُشِيرُ إِلَيْهِمْ قَالَ: يَقُولُ: تَطْمَحُ أَعْيُنُهُمْ إِلَىٰ مَرَاكِبِ
٣٩/١٣ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ يُرِيدُ مَرَاكِبَ العَجَمِ[(٥)].

٣٤٤٢٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ الشَّامَ

---

(١) كذا في (أ)، و(م)، وفي (د)، و المطبوع: [عروة] خطأ، أنظر ترجمة عزرة بن قيس البجلي من «الجرح»: (٧/ ٢١).

(٢) كذا في الأصول ولم يقرأها في المطبوع وهي الزبدة- ويقال حنطة منسوبة إلىٰ بلدة معروفة بالشام.

(٣) في إسناده عزرة بن قيس، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح»: (٧/ ٢١)، ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

(٤) إسناده مرسل، الحسن لم يدرك عمر ﷺ.

(٥) إسناده ضعيف فيه أبو خالد، الأحمر وليس بالقوي.

ٱسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ وَهُوَ عَلَى البَعِيرِ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ لَوْ رَكِبْت بِرْذَوْنًا يَلْقَاك عُظَمَاءُ النَّاسِ وَوُجُوهُهُمْ، فَقَالَ: عُمَرُ: لاَ أَرَاكُمْ هٰهنا، إنَّمَا الأَمْرُ مِنْ هٰهنا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إلَى السَّمَاءِ(١).

٣٤٤٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: جَاءَ بِلاَلٌ إلَىٰ عُمَرَ وَهُوَ بِالشَّامِ وَحَوْلَهُ أُمَرَاءُ الأَجْنَادِ جُلُوسًا، فَقَالَ: يَا عُمَرُ، فَقَالَ: هَا أَنَا [ذا] عُمَرُ، فَقَالَ لَهُ بِلاَلٌ: إنَّك بَيْنَ هٰؤلاء وَبَيْنَ اللهِ وَلَيْسَ بَيْنَك وَبَيْنَ اللهِ أَحَدٌ، فَانْظُرْ عَنْ [يمينك وانظر عن](٢) شِمَالِك وَانْظُرْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْك وَ[من] خَلْفِك، إنَّ هٰؤلاء الذِينَ حَوْلَك والله إنْ يَأْكُلُونَ إلاَّ لُحُومَ الطَّيْرِ، فَقَالَ: عُمَرُ: صَدَقْت، والله لاَ أَقُومُ مِنْ مَجْلِسِي هٰذا حَتَّىٰ يَتَكَفَّلُوا لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ المُسْلِمِينَ مُدَّيْ طَعَامٍ وَحَظَّهُمَ مِنْ ١٣/ ٤٠ الخَلِّ وَالزَّيْتِ، فَقَالُوا: ذَاكَ إلَيْنَا يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، قَدْ أَوْسَعَ اللهُ الرِّزْقَ وَأَكْثَرَ الخَيْرَ قَالَ: فَنِعْمَ(٣).

٣٤٤٢٦- حَدَّثَنَا ابن عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَسْلَمَ مَوْلَىٰ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ الشَّامَ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ الدَّهَّاقِينَ، فَقَالَ: إنِّي قَدْ صَنَعْت طَعَامًا فَأُحِبُّ أَنْ تَجِيءَ فَيَرىٰ أَهْلُ أَرْضِي كَرَامَتِي عَلَيْك وَمَنْزِلَتِي عِنْدَك، أَوْ كَمَا قَالَ، فَقَالَ: إنَّا لاَ نَدْخُلُ هٰذِه الكَنَائِسَ، أَوْ هٰذِه البِيَعَ التِي فِيهَا الصُّوَرُ(٤).

٣٤٤٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ الشَّامَ أَتَتْهُ الجُنُودُ وَعَلَيْهِ إزَارٌ وَخُفَّانِ وَعِمَامَةٌ وَ[هو] آخِذٌ بِرَأْسِ بَعِيرِهِ يَخُوضُ المَاءَ، فَقَالُوا لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، تَلْقَاك الجُنُودُ وَبِطَارِقَةُ الشَّامِ وَأَنْتَ عَلَىٰ هٰذِه الحَالِ قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: إنَّا قَوْمٌ أَعَزَّنَا اللهُ

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) إسناده صحيح.

بِالإِسْلاَمِ، فَلَنْ نَلْتَمِسَ العِزَّ بِغَيْرِهِ[١].

٣٤٤٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: جِئْت عُمَرَ حِينَ قَدِمَ الشَّامَ
٤١/١٣ فَوَجَدْته قَائِلاً فِي خِبَائِهِ فَانْتَظَرْته فِي الخِبَاءِ فَسَمِعَتْهُ حِينَ تَضَوَّرَ مِنْ نَوْمِهِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي رُجُوعِي مِنْ غَزْوَةِ سَرْغَ، يَعْنِي حِينَ رَجَعَ مِنْ أَجْلِ الوَبَاءِ[٢].

٣٤٤٢٩- [حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَسَدِ بْنِ عَمْرٍو][٣] قَالَ: لَمَّا أَتَىٰ عُمَرُ الشَّامَ أُتِيَ بِبِرْذَوْنٍ فَرَكِبَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا هَزَّهُ نَزَلَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: قَبَّحَك اللهُ [وقبح][٤] مَنْ عَلَّمَك[٥].

٣٤٤٣٠- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ أَبِي العُمَيْسِ قَالَ: أَخْبَرَنِي قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ الشَّامَ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: لاَ أَعْرِفَنَّ رَجُلاً طَوَّلَ لِفَرَسِهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ قَالَ: فَأُتِي بِغُلاَمٍ يُحْمَلُ قَدْ ضَرَبَتْهُ رِجْلُ فَرَسٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا سَمِعْت مَقَالَتِي بِالأَمْسِ قَالَ: بَلَىٰ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ قَالَ: فَمَا حَمَلَك عَلَىٰ مَا صَنَعْت قَالَ: رَأَيْت مِنَ الطَّرِيقِ خَلْوَةً قَالَ: مَا أَرَاك تَعْتَذِرُ بِعُذْرٍ مِنْ [رَجُلان يَحتسبَانِ][٦] عَلَىٰ هٰذا [فَيُخْرِجَانهُ] مِنَ المَسْجِدِ فَيُوسعَانِهِ ضَرْبًا وَالْقَوْمُ سُكُوتٌ لاَ يُجِيبُهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ قَالَ: ثُمَّ أَعَادَ مَقَالَتَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَا أَمِيرَ

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده ضعيف، فيه هشام بن سعد وليس بالقوي.

(٣) كذا وقع هنا هٰذا الإسناد في الأصول و المطبوع، و «المصنف» لا يروي عن مسعر مباشرة، وليس في الرواة في طبقة من يروي عنهم الشيباني أسد، أو أسيد بن عمرو كما وقع في الأصول، وصواب هٰذا الإسناد كما سيأتي في باب الزهد باب كلام عمر بن الخطاب: [حدثنا علىٰ بن مسهر، عن الشيباني، عن بشير بن عمرو]

(٤) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٥) في إسناده أبو إسحاق الشيباني، ولا أدري أسمع من بشير بن عمرو الصحابي أم لا؟.

(٦) كذا في (أ)، و (م)، وفي (د)، والمطبوع: [رجل يجلبان].

المُؤْمِنِينَ، أَمَا تَرىٰ فِي وُجُوهِ القَوْمِ كَرَاهَةً أَنْ تَفْضَحَ صَاحِبَهُمْ قَالَ: فَقَالَ لأَهْلِ الغُلاَمِ: ٱنْطَلِقُوا بِهِ فَعَالِجُوهُ، فَوَاللهِ لإِنْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ لاَجْعَلَنَّكَ نَكَالاً قَالَ: فَبَرِأَ الغُلاَمُ وَعَافَاهُ اللهُ(١).

٣٤٤٣١- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: ذَكَرَ لَهُ، أَنَّ عُمَرَ رَجَعَ مِنَ الشَّامِ حِينَ سَمِعَ أَنَّ الوَبَاءَ بِهَا، فَلَمْ يَعْرِفْهُ، وَقَالَ: إِنَّمَا أَخْبَرَ أَنَّ [الْصَائِفَةَ] لاَ تُخْرِجُ العَامَ، فَرَجَعَ(٢). ٤٢/١٣

٣٤٤٣٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الرَّحَبِيِّ وَمُحَمَّدٍ الخَوْلاَنِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَىٰ أَبِي عُبَيْدَةَ [كتابًا فقرأه على الناس بالجابية: من عبد الله أمير المؤمنين إلىٰ أبي عبيدة:](٣) سَلاَمٌ عَلَيْكَ أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمْ يُقِمْ أَمْرَ اللهِ فِي النَّاسِ إِلاَّ حَصِيفُ العَقْلِ بَعِيدُ القُوَّةِ، لاَ يَتَطَلَّعُ النَّاسُ مِنْهُ عَلَىٰ عَوْرَةٍ، وَلاَ [يخش] فِي الحَقِّ عَلَىٰ حُرِّهِ، وَلاَ يَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ(٤).

٣٤٤٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ الشَّامَ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ [تَجَوَّبَ](٥)، عَنْ مُقْعَدَتِهِ: قَمِيصٌ سُنْبُلاَنِيٌّ غَلِيظٌ، فَأَرْسَلَ بِهِ إِلَىٰ صَاحِبِ أَذْرَعَاتٍ، أَوْ أَيْلَةٍ قَالَ: فَغَسَلَهُ وَرَقَّعَهُ، وَخَيَّطَ [له] قَمِيصَ قَطَرِيٍّ، فَجَاءَهُ بِهِ فَأَلْقَىٰ إِلَيْهِ القَطَرِيَّ، فَأَخَذَهُ عُمَرُ فَمَسَّهُ، فَقَالَ: هٰذا [أَلْين](٦)، فَرَمَىٰ بِهِ

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده ضعيف، فيه إبهام من ذكر لمحمد بن سيرين ذلك.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من (أ)، و (م).

(٤) إسناده مرسل، عروة بن رويم لم يدرك عمر أو أبا عبيدة رضي الله عنهما.

(٥) كذا في الأصول أي: نور وانكشف- أنظر مادة جوب من «لسان العرب»، ووقع في المطبوع: [تجوف].

(٦) كذا في (أ)، و (م)، وفي المطبوع: [أكبر].

إِلَيْهِ، وَقَالَ: أَلْقِ إِلَيَّ قَمِيصِي فَإِنَّهُ أَنْشَفُهُمَا لِلْعَرَقِ(١).

٣٤٤٣٤- حَدَّثَنَا ابن نُمَيْر، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: لَمَّا [قدم] الشَّامَ أَتَىٰ مِحْرَابَ دَاوُد فَصَلَّىٰ فِيهِ فَقَرَأَ سُورَةَ ص، فَلَمَّا انْتَهَىٰ إِلَى السَّجْدَةِ سَجَدَ(٢). ٤٣/١٣

٣٤٤٣٥- حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي [الْجُوَيْرِيَةِ](٣) الجَرْمِيِّ قَالَ: كُنْت فِيمَنْ سَارَ إِلَى الشَّامِ يَوْمَ [الْحَاذِرِ](٤) فَالْتَقَيْنَا، وَهَبَّ الرِّيحُ عَلَيْهِمْ وَأَدْبَرُوا، فَقَتَلْنَاهُمْ عَشِيَّتَنَا وَلَيْلَتَنَا حَتَّىٰ أَصْبَحْنَا قَالَ: فَقَالَ: إِبْرَاهِيمُ، يَعْنِي ابن الأَشْتَرِ: إِنِّي قَتَلْت البَارِحَةَ رَجُلاً وَإِنِّي وَجَدْت رِيحَ طِيبٍ، وَمَا أَرَاهُ إِلاَّ ابن مَرْجَانَةَ، شَرَّقَتْ رِجْلاَهُ وَغَرَّبَ رَأْسُهُ، أَوْ شَرَّقَ رَأْسُهُ وَغَرَّبَتْ رِجْلاَهُ قَالَ: فَانْطَلَقْت فَنَظَرْت فَإِذَا هُوَ والله- يَعْنِي [عُبيد اللهِ](٥) بْنَ زِيَادٍ.

٣٤٤٣٦- حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ [عَطَاءٍ، عَنْ وَائِلِ بْنِ عَلْقَمَةَ](٦)، أَنَّهُ شَهِدَ الجَيْشَ بِكَرْبِلاَءَ قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَفِيكُمْ حُسَيْنٌ؟ فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ:

---

(١) إسناده مرسل، عروة بن الزبير والد هشام لم يدرك ذلك.

(٢) في إسناده أبو مريم هٰذا، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح»: (٩/٤٣٦)، ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

(٣) وقع في الأصول: [أبي الحويرث]، وصوبه في المطبوع من كتاب الأمراء- حيث مضىٰ كذلك، وانظر ترجمة أبي الجويرية حطان بن خفاف الجرمي من «التهذيب».

(٤) وقع في المطبوع، و الأصول: [الحارذ]، والتصويب من كتاب [الأمراء]- كما في كتب «التواريخ».

(٥) وقع في الأصول، و المطبوع: [عبد الله] خطأ، إنما هو عبيد الله بن زياد، ومرجانة أمه، أنظر ترجمته من «تعجيل المنفعة».

(٦) وقع في (أ)، و (م): عطاء بن وائل بن علقمة وفي (د): [عطاء بن وائل عن علقمة] والصواب ما أثبتناه كما سيأتي في كتاب الفتن باب: من كره الخروج في الفتنة، من حديث شريك، عن عطاء بن السائب، عن وائل بن علقمة -به.

أَبْشِرْ بِالنَّارِ، فَقَالَ: بَلْ رَبٌّ غَفُورٌ [و] شَفِيعٌ مُطَاعٌ قَالَ: [ابْنُ حُوَيْزَةَ][1] قَالَ: اللَّهُمَّ جُرَّهُ إِلَى النَّارِ قَالَ: فَذَهَبَ فَنَفَرَ بِهِ فَرَسُهُ عَلَىٰ سَاقَيْهِ فَتَقَطَّعَ فَمَا بَقِيَ مِنْهُ غَيْرُ رِجْلَيْهِ فِي الرِّكَابِ[2][3].

١٣/٤٤

(١) كذا في المطبوع، وهو ما سيأتي في الفتن، ووقع في الأصول: [ابن جوزية].

(٢) في إسناده وائل بن علقمة، ولم أقف علىٰ ترجمة له.

(٣) إلىٰ هنا تنتهي مادة هٰذا الكتاب الذي وضعنا له عنوان [فتوح الأمصار]، وسيبدأ بعده كتاب [التاريخ] كما في الأصول.

obeikandl.com